مجدي محمد أحمد البكري

البديع العربي

رواية

خارج إطار العقل

خارج إطار العقل

البديع العربي
للطباعة والنشر
002-01061635162
002-01503570075

خارج إطار العقل

مجدي محمد البكري

رواية

المدير العام
الشاعر
رانيه متولي بلاط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المُصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إليكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها.

رقم الإيداع:

2024 /17644

الترقيم الدولي:

978-977-95-0166-6

تصميم الغلاف
منى شومان

البديع العربي
002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

مجدي محمد أحمد البكري

خارج إطار العقل

روايـــة

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

إهـداء

إلى ..

كل عشاق الروايات البوليسية خاصة أدباء هذا النوع من الكتابة يمكنكم المقارنة بين هذه الرواية وغيرها من الروايات العالمية، أعتقد بناء على استطلاع آراء تمت بين شرائح مختلفة ستعرفون النتيجة بأنفسكم.

الكاتب

مجدي البكري

ايمان عروس في مقتبل العمر متزوجة من حوالي ستة اشهر برجل اسمه حمزة وحمزة هذا يعمل في الهواتف المحمولة بكل أنواعها "جديدة ومستعملة" وبينما تمر عليهما الأيام هادئة روتينية بعد أن علمت أنها حامل في شهرها الثاني دخل زوجها البيت وهو يحمل حقيبة جلدية سوداء على غير العادة سألته إيمان عما تحتويه هذه الحقيبة أجابها أن بداخل الحقيبة هواتف شبه جديدة فقالت: طيب وجايبهم معاك ليه؟ المفروض أكشف عليهم واعمل لهم صيانة أيوه برضه جايبهم معاك هنا ليه من امتى وانت بتجيب الشغل معاك للبيت؟!! وبعدين معاكي أنا لسه جاي وبدل ما تحضري العشا قاعده تسألي حاضر يا حمزه حالا أحضر لك تتعشى اسمها نتعشى هو أنا حاكل لوحدي أصلا أنا مليش نفس ونفسي غمه عليا وبعدين في الحوار اللي يفتح النفس .. ده الملافظ سعد يا أم عتريس يووووه انت عارف إن الاسم ده بيعصبني بطل بقى تقوله حاضر يا حبيبتي متزعليش بهزر معاكي بس برضه حتكلي معايا أوعي تقولي لأ ولا نقول تاني أم عتريس خلاص يا حبيبي عصبني خللي الواد يجراله حاجه في بطني ضاحكا قومي بقى وبطلي دلع يا عيني عليا هو أنا شفت دلع من يوم ما

حملت اديك شايف حالي طيب هاتي إيدك وقومي كده ثم أمسك بيدها لكي تنهض ثم قرب يدها من فمه وقبلها قائلا هو أنا ليا إلا حبيبتي ادلعها وتدلعني أيوه أيوه أضحك عليا هو انت مش عارف إن بوس الايدين ضحك على الدقون طيب يا حبيبتي يا عنيه يا قلبي خليكي قاعدة وأنا أحضر أنا العشا كده كويس ما تهونش عليا انت لسه راجع تعبان من شغلك تسلميلي يا حبيبتي واعدت ايمان طعام العشاء وجلست بجوار حمزه يلاطفان بعضهما البعض وبعد ذلك قام حمزة بفتح الحقيبة حتى يرى الهواتف وزوجته جالسه بجواره وعندما شاهد الهواتف أخذ يقلب فيها وعلامات الدهشة ترتسم على وجهه وعندما شاهدت ايمان زوجها على هذا الحال تعجبت وقالت: فيه ايه يا حمزه مش عارف بس أنا شايف إن دي موبايلات جديدة مش مستعملة طيب أما هي جديده جايبها معاك ليه ولا جايبها أصلا هنا ليه من امتى وانت بتصلح حاجه في البيت أنا ما جبتهاش ده واحد ادهالي قدام البيت قلتله أنا ما بخدش شغل معايا في البيت اترجاني وقالي معلش يا بشمهندس الوقت متأخر وأنا مش فاضي بكره اجيبهم لك وبعدين الشنطة مش تقيله دول كلهم خمسين موبايل وعشان خاطري خدهم معاك الأمر لله ماشي هاتهم بس استنى

لما اعدهم تعد إيه يا راجل الدار أمان لأ يا باشا الشغل شغل وعديتهم أيوه بس الدنيا ضلمه تحت وما شوفتش أنهم جداد مش قدام وده معناه ايه مش عارف يمكن الراجل غلط واداني شنطة غلط يمكن يا خويا ندخل ننام والصباح رباح على رأيك يا إيمي خصوصا إني تعبان ومعمي من التعب .. ثم دخلا إلى غرفة نومهما وما لبثا أن غطا في نومهما .. ولكن بعد قليل استيقظا في حالة فزع على صوت قرع شديد على الباب قام على إثرها حمزة وهو في حالة من الغضب والفزع في نفس الوقت وهو يقول مين بيخبط عليا في ساعة زي دي!! وبعدين خللي عندك دم ياللي بره بتخبط على ميتين .. وجاءه صوت غليظ من الخارج افتح يا حمزه افتح احسن نكسر الباب طيب قولي انت مين بوليس افتح؟ فتح حمزة الباب وهو في حالة من الفزع وما إن فتح الباب إلا ووجد قوة من الشرطة بلباسهم الرسمي وبعضهم باللباس المدني يقتحمون المنزل دون اعتبار للمرأة (ايمان) أمامهم وهنا صرخ حمزة في زوجته أدخلي انت جوه .. فقال قائد القوة جوه فين ما تتحركيش من هنا يا مدام ثم قال موجها حديثة لقواته جوه ده اول شيء تفتشوا فيه ادخلوا فتشوا اوضة النوم أكيد المسروقات حنلاقيها جوه مممسسروقات (مسروقات)، إيه يا باشا أقف ساكت ياله

ده انت وقعتك سوده يا باشا أنا ماعملتش حاجه غلط .. افهم بس فيه ايه ما تخرس ياله بقى بدل ما تتهزق قدام المزه بتاعتك .. وسكت حمزة مرغما حتى لا يحدث له أكثر من ذلك وفي تلك الأثناء خرج أحد رجال الشرطة ممسكا بالحقيبة السوداء وخلفه باقي القوات الشرطية وهو يقول تمام يا افندم لقيت الشنطة دي جوه آه حلو قوي وفرت علينا كتير ثم فتحها وتناول منها بعض من الموبايلات في يده قائلا: الموبايلات دي بتاعتكوا لأ يا افندم مش بتاعتنا طيب بتعمل إيه عندك ده واحد ادهالي اصلحها وحياة أمك تصلح موبايلات جديدة انت بتستعبط ياله لأ يا افندم والله ده اللي حصل اسمه إيه الواحد ده والله يا افندم مش عارف مش عارف إسم اللي ادهالك!! تصدق صدقتك أنا كده أنطق ياله سرقتها ازاي ومنين طيب والله يا افندم أنا قلت لسعادتك إنه مقاليش على اسمه وانت ما سالتوش ليه؟ ده طبعا لو انت صادق يعني يا افندم أنا قلت هو كده كده لازم يرجعلي ومش مهم اعرف اسمه طيب يا روح امك ابقى قول الكلام ده قدام النيابة نيابة!! نيابة إيه يا باشا نيابة ليه بص ياله الحاجات دي مسروقة وصاحبها مبلغ عن سرقتها ومش بس كده لأ واتهمك انت بسرقتها وادي إحنا جينا وظبطنا المسروقات عندك فاضل إيه إثبات فاضل تعترف يا...)

سباب، اعترف بإيه يا باشا شكلك كده حتتعبني ثم وجه حديثه لاحد افراد القوة يا أمين ابراهيم .. اقبض على الواد ده وهاته يشرفنا في القسم وهنا تكلمت ايمان قائلة: والله يا حضرة الظابط حمزة بيقول الحق وأنا سألته أول ماجه عن الشنطة وقالي نفس الكلام ولما شاف الموبايلات جديده استغرب وقال يمكن الراجل ادهاله غلط نعم يا مزه انت كمان هي ناقصاكي الحكاية دي .. طبعا انت لازم تقولي كده ..عموما أقولك حاجه أنا ممكن اخدك معاه لكن عشان قلبي حنين مش حعمل كده بس اتمسمري هنا يا بت ومسمعش صوتك ثم قال موجها حديثه للقوات حد عد الموبايلات دي لأ يا باشا طيب تمام هما يعني ييجوا كده عشرين تلاتين واحد لأ يا افندم خمسين أنا عاددهم بنفسي طيب خللي نفسك تنفعك دوروا في كل حته على فلوس يكون الواد ده باع حاجه من الموبايلات وهو ده تمنها امرك يا باشا ودخلت القوة مرة أخرى لتفتيش الشقة تفتيشا دقيقا وبعد قليل جاء أحد الأفراد ممسكا بكيس بلاستيك شفاف بداخله نقود قائلا تمام يا افندم لقيت المبلغ ده في الدولاب حلو قوي تصدق يالله انت مرزق كده ثبتت عليك كام دول يا افندم دي فلوس شغل تمن موبايلات بخدها بالاجل وبدفع تمنها أما أبيعها ودول تمانيه

وعشرين ألف ولازم اكملهم خمسين الف جنيه عشان أوردها لتاجر الجملة تمااام حلو قوي أبقى قول كلامك ده قدام النيابة يلا يا رجاله هاتوا الواد ده وسيبوا المزه طيب يا افندم أغير هدومي هدوم إيه اللي تغيرها انت كده .. آخر حلاوة تمام يا رجاله يلا بينا وهنا غادرت القوات المكان متجهة إلى قسم الشرطة لعمل المحضر.

رحلت قوة الشرطة تاركة خلفها إيمان وهي في حالة من الذهول وبينما هي واقفة على باب شقتها تتابع مشهد زوجها وهم يقتادونه إلى قسم الشرطة إذا بها تشاهد جيرانها وهم يتابعون المشهد من افريز السلم من أعلى ومن أسفل وتعدى ذلك الناس الذين تجمعوا في الشارع وكلهم فضول لمعرفة ما الذي يحدث وحدثت ايمان نفسها قائلة (اتفضحنا) ثم ما لبثت أن دخلت شقتها وأغلقت الباب غير مهتمة بالرد على جارتها في الشقة المجاورة لها وهي تسألها هو فيه ايه يا إيمان؟ ولم تتمالك ايمان نفسها من البكاء بصوت مسموع وهي لا تدري ماذا تفعل فقد شعرت أن عقلها قد توقف عن العمل وبعد قليل قررت أن تحدث أهلها تليفونيا لتخبرهم عن المصيبة التي ألمت بها وبالفعل تناولت هاتفها وطلبت أباها وما إن رد عليها حتى قالت له بصوت

مخنوق من البكاء الحقني يا بابا فيه ايه مالك يا بنتي حمزة يا بابا ماله يا إيمي ماله حمزة عملك حاجه؟

لأ يا بابا حمزة مقبوض عليه في القسم دلوقتي مقبوض عليه ليه يا حبيبتي فهميني بس بالراحة عشان افهم وبطلي عياط وخدي نفسك عشان افهم وقصت ايمان الحكاية كلها لأبيها فطلب منها الهدوء وقال لها أنا حالا ابعت لك اخوكي حسين يجيبك عندنا جهزي شنطتك على ما يوصل جلست إيمان تجهز حقيبتها في انتظار أخيها وفي تلك الأثناء كان حمزة يصل إلى القسم مكبلا بالقيد الحديدي وهم يقتادونه إلى غرفة المباحث الجنائية للتحقيق معه واجلسوه مقابل ضابط المباحث الذي قام بالقبض عليه والذي ظل واقفا يدور حوله وكأنه أحد الضواري تحوم حول ضحيتها بص بقى يا بني حتيجي معايا سكه حريحك على الأخر حتعمل معايا عوق حعمل معاك الدنيئة قلت ايه قلت ايه في ايه يا باشا حتتكلم وتعترف كان بها مش حتتكلم بخاطرك بقى اعترف بإيه يا باشا والله أنا حكيتلك الحقيقة كلها يعني مش عايز تعترف؟ ماشي شاويش محمد نعم يا افندم الافندي ده يدخل تحت يتعرف على أصحابه كلهم فاهم كلهم تمام يا افندم أوامر سعاتك واقتاد الشاويش محمد (حمزة) إلى الزنزانة الموجودة أسفل قسم الشرطة وهو

يقول لحمزة يا بني اعترف احسن لك انت ما تعرفش هاني بيه ده ممكن يعمل معاك ايه ده مفتري والله أنا مظلوم معملتش حاجه أهو كلكوا بتقولوا كده وفي الآخر بتعترفوا يا ابني أسمع الكلام أنا زي أبوك وخايف عليك طيب ورحمة أمي أنا بريء يا حضرة الشاويش خلاص يا بني براحتك أنا قلت أنصحك قبل ما تقع في الخية وما تعرفش تتصرف قولي يا بني حد من أهلك عنده خبر إنك هنا لأ مفيش غير مراتي بس.

طيب تحب نبلغهم قولي عايز تقول لمين وأنا اديك تليفوني تكلمه كتر خيرك يا شاويش محمد انت باين عليك راجل جدع لأ مش مسألة جدعنة المكالمة بتلاتين جنيه ااااه طيب حضرتك شايفني بلبس البيت يعني مش معايا ولا جنيه آه وماله انت تبلغ أهلك وقولهم إنك مديون لي بخمسين جنيه واللي بيجي يدفع قلت ايه قبل ما تدخل الحبس انت مش قلت تلاتين جنيه آه ده لو حتدفع دلوقتي لكن على النوته بخمسين ها قلت ايه ماشي يا شاويش الأمر لله طيب اتلقح على جمب كده ومتخليش حد يسمع أو ياخد باله أطلب النمره الو يحيى أنا في القسم تعلالي بسرعه وهات معاك فلوس قسم بتعمل ايه في القسم يا حمزة مش وقته يا يحيى تعالى ولما تيجي حتعرف كل

حاجه حاضر يا اخويا هو انت محبوس أيوه يا يحيى خلص الكلام احسن الدقيقة هنا غاليه قوي طيب فهمتي

ادخلك إزاي أسأل عن الشاويش محمد وهو يتصرف خلاص سلام تمام يا بني دول كده تلت دقايق يعني ميه وخمسين جنيه ماشي ماشي يا عم محمد.

اقتاد الشاويش محمد (حمزة) إلى داخل الزنزانة وعندما اقتربا منها سمعا صوت المحجوزين عالياً يأتي من الداخل استغاثة بالشاويش وهنا فتح الشاويش باب الزنزانة طالبا منهم الهدوء حتى يتبين له ما يحدث فتقدم أحد المحتجزين وقال: محمد علي مات الله يخرب بيوتكم مين اللي عمل فيه كده محدش والله يا شاويش ده هو اللي شد سطر بعدها لقيناه وقع زي ما انت شايف طيب وسع انت وهو كل واحد في مكانه لحد ما نشوف المصيبة دي وانت يا حمزة خليك على جمب وانحنى الشاويش محمد على(محمد علي) المحتجز ليعرف ماذا حدث له الحمد لله لسه فيه النفس حبلغ الباشا المأمور عشان يشوف لنا صرفه فيه كل واحد منكم يخليه بعيد عنه محدش ييجي يمته وبصوت جماعي ماشي يا عم محمد جلس حمزة مستنداً إلى جدار الزنزانة الرطب الذي

تفوح منه رائحة العرق والعفونة المختلطة برائحة المخدرات بمختلف أنواعها وهو لا يكاد يصدق التجربة المريرة التي وجد نفسه مغموسا فيها ولا يعلم إلى أين يقوده مصيره وبعد دقائق معدودة وصلت سيارة الإسعاف ودخل الطبيب إلى الزنزانة وبصحبته بعض رجال الشرطة والمامور بنفسه حتى يطمئن على صحة المحتجز قام الطبيب بالكشف على المحتجز ثم قام بحقنه بدواء يساعد على تنشيط الدورة الدموية والقلب ثم وجه حديثه المأمور قائلا لازم ننقله للمستشفى مينفعش يكمل علاجه هنا !!وبعدين أنا شايف إنه بيفوق أهه لا يا افندم وجوده هنا خطر على حياته .. وبعدين ممكن حضرتك تعين له حراسة تيجي معانا طبعا طبعا ولو إن عندنا عجز في الأفراد لكن زي بعضه ماشي .. ثم وجه حديثه لاحد الضباط الصغار أعمل اللازم يا ملازم محمود وطلع معاه حراسة أوامر سعاتك يا افندم قالها وهو يؤدي التحية العسكرية وخرج الجميع المأمور والقوة المرافقة له ومحمد علي محمولاً على نقالة الإسعاف وساد الهدوء الزنزانة لبضع دقائق حتى قام أحد المحتجزين متجهاً إلى حمزة قائلا مرحب يا أخ ..احمد ربك إن ده حصل كان زمانك متقلب من محمد علي لكن شوف يا اخي مشيئة ربك انت جاي في إيه متهم بسرقة موبايلات

لكن والله العظيم مظلوم وبريء ولا يهمك كلنا بنقول كده لكن بيني وبينك كلنا أو قول كلنا إلا واحد او اتنين بيبقوا فعلا أبرياء والباقي طبعا بيبقوا عملوها وبعدين كله بيبان ربك عادل مش بيظلم حد والله مظلوم ومعملتش حاجه وكل الناس عارفين حمزة ..وسمعتي وسطهم عامله ايه طيب احكيلي حكايتك دي يمكن نعرف مين اللي عمل فيك المغرز ده وكاد حمزة يبدأ في سرد حكايته إلا وسمع الشاويش محمد يناديه تعالى يا حمزة أخوك جه ومعاه أكل وفلوس نظر حمزة من فتحة صغيرة في باب الزنزانة إلى الخارج تسمى النظارة ووجد أخاه يحيى في انتظاره ممسكا بكيس بلاستيك كبير يحتوي على طعام يكفي عدد كبير وهنا قال حمزة أنا حعمل إيه بكل ده مش عشانك لوحدك خلي الناس اللي جوه تاكل معاك عشان ما حدش يضايقك صح والله فاتت عن بالي ازاي دي متشكر يا يحيى جبت فلوس؟!! اه الفين جنيه أهم اللي كانوا موجودين وحتصرف واجيبلك غيرهم خد الفلوس أهي فلوس ايه اللي ياخدها انت عبيط يابني انت وهو .. هاتهم معايا بدل ما يتقلب جوه وأي حاجه يعوزها اجيبهاله نظر يحيى إلى أخيه حمزة وكأنه يسأله ماذا يفعل ونظر حمزة إلى أخيه وهو يهز رأسه بالموافقة وادخل الشاويش محمد الطعام إلى

داخل الزنزانة ثم اغلقها وهو يقول معاك ربنا بقى خلي بالك عندك عرض على النيابة النهارده كمان شويه يعني اشهل في الاكل عشان الأمين إبراهيم هو اللي حيوديك وانتوا يا غجر سيبوا حاجه للراجل يكلها صوت الضحك كان يشيع وقع أقدام الشاويش وما إن مضى إلا وحدث ما كان متوقعاً ما إن غادر الشاويش محمد إلا وتجمع المحتجزين حول حمزة يرجون شيئا من الطعام وهنا تدخل الشخص الذي كان يتحدث مع حمزة قائلا وبعدين كل واحد منكم يخليه في مكانه والراجل مش حيحوش عنكم حاجه وخير ربنا كتير صح يا حمزة بص أنا حاخد سندويتشين والباقي كله أهو حلال عليكوا وفعلاً أخذ حمزة شطيرتان وترك لباقي النزلاء كل الطعام الذي أخذ يوزعه عليهم محدث حمزة الذي بدوره أخذ شطيرة لنفسه وجلس يتناولها بجوار حمزة ثم بادر حمزة بسؤال قولي: بقى احكيلي كل حاجه قبل ما تروح النيابة يمكن أقدر أساعدك وفعلاً قص حمزة حكايته على الرجل بعد أن سأله إسم الكريم إيه معتصم إسمي معتصم وبعد أن انتهى حمزة من حكايته جلس معتصم يفكر مليا ثم بادر حمزة قائلا انت عندك أعداء أعداء ايه أنا كل الناس بيحبوني ومماليش أعداء طيب منافسين لك في شغلك أو حد بيحسدك افتكر بس عشان أساعدك لأ

يا عم معتصم طيب، وفي هذه اللحظة جاء الشاويش محمد ينادي حمزة وهو يقول يلا يا بني عندك عرض على النيابة بس الاول حنروح مكتب المباحث عشان تمضي المحضر هاني بيه عايزك حاضر يا شاويش محمد وغادر حمزة الزنزانة بصحبة الشاويش متجهاً لمكتب المباحث وفي الطريق حدثه الشاويش قائلا: ها نويت على ايه حتعترف ولا ايه اعترف بإيه يا شاويش أنا معملتش حاجه طيب خلاص خليك متبت على الكلمه دي وهاني بيه لو حطك في دماغه حيتعبك ويشيلك كتير عموما عقلك في راسك تعرف خلاصك .. أنا كده عملت اللي عليا معاك حيعمل ايه اكتر من كده خليها على الله وبعد لحظات دخلوا على مكتب المباحث وكان المقدم هاني في الانتظار جالساً في حالة استرخاء شديد مغمضا عينيه واضعاً ذراعيه خلف رأسه وبدون أن ينظر إلى حمزة قال:ها يا بني حتتكلم ولا ايه ظروفك يا افندم والله أنا قلت لحضرتك على كل حاجه ومفيش عندي حاجه تانيه طيب تمام ماشي بس خليك فاكر إني نبهتك عشان مترجعش تندم تعالى أمضي على المحضر أمضي على إيه اقوالك ياله أخلص عشان تروح النيابة طيب ممكن بس حضرتك اشوف المحضر آه وماله وريه المحضر يا احمد تعالى يا حمزة اقرأ وأمضى نظر حمزة إلى

المحضر وأخذ يقرأ ووجد المحضر عبارة عن جاء بلاغ من عماد الدين حسين بسرقة موبايلات من محله التجاري متهماً حمزة بسرقتها ثم انتقال الضابط لمحل المتهم وضبط المسروقات ثم إقرار المتهم ببراءته من الواقعة وعدم اعترافه مع بيان بكل اقواله ها خلصت أمضي بقى ولا فيه حاجه غلط لأ يا افندم تمام طيب أمضي يا خويا انت كده كده حتجيني تاني.

وقع حمزة على المحضر واصطحبه الشاويش محمد للعرض على النيابة وعندما وصلا انتظرا قليلا ثم دخلا أمام وكيل النيابة وفك الشاويش القيد الحديدي من معصم حمزة وسلم محضر المباحث لكاتب النيابة الذي سلمه بدوره لوكيل النائب العام الذي أجلس حمزة أمامه وهو يقرأ محضر الشرطة ونظر إلى حمزة قائلا انت موقع على المحضر ودي اقوالك مش كده أيوه يا افندم طيب عايز تضيف أي حاجه لأ يا افندم طيب إسمك وسنك وعنوانك المذكورة في المحضر أيوه يا افندم مشيرا إلى كاتب النيابة وهو يعطيه محضر الشرطة :جهز محضر النيابة بنفس الأقوال وقفل المحضر وانت عارف الباقي تمام يا افندم أربعة أيام على ذمة التحقيق تمام ثم طلب من حمزة التوقيع على أقواله وذيل المحضر بطلب تحريات المباحث حول الواقعة لحين العرض على

النيابة مرة أخرى بعد أربعة أيام ثم ضغط زر أمامه مستدعيا الشاويش واعطاءه صورة طبق الأصل من محضر النيابة واصطحب الشاويش المتهم عائدا إلى القسم وفي تلك الأثناء كانت إيمان في بيت والدها تبكي ولا تعرف مصير حمزة وكانت قد قصت كل شيء على والدها ووالدتها واخيها منذ حضر حمزة إلى إن تم القبض عليه وطمأنها أباها أن الله لا يترك المظلوم وأن براءته سوف تظهر قريبا طيب ممكن نشوف له محامي يقف معاه طبعا يا بنتي بالليل نشوف الأستاذ وليد المحامي وربنا يسهل وتنتهي الحكاية على خير وعودة إلى حمزة الذي وصل إلى القسم واقتاده الشاويش لغرفة المباحث لمقابلة المقدم هاني الذي ما إن شاهده إلا وقد اتسعت ابتسامته وهو يقول اديك رجعتلي تاني ومحدش حينجدك مني اعترف وخلص نفسك ولا حتبدأ تشوف أيامك السوده قلت ايه يالـه قال حمزة ردا على الضابط هاني والله يا باشا كل الكلام هو اللي قلته لحضرتك هو ده اللي حصل ومفيش حرف واحد زيادة ولو حضرتك مش مصدقني أسأل عني وعن سمعتي أنا أنضف من إن أي حد يشك فيا تمام عال قوي يعني عايزني أصدق الناس وأكذب نفسي انت نسيت يالـه إن المسروقات مظبوطه عندك يا افندم ده مغرز معمول فيا ومين بقى

يا فالح اللي عمل كده فيك اديني أسماء بلاش أسماء ادیني إسم واحد وأنا أوعدك إني أحقق في شغلانتك دي بنفسي إنما طول ما انت بتقول أي كلام معرفش إزاي عايزني أصدق كلامك وأكذب كل الأدلة اللي ضدك يا سعادة الباشا مقدرش أتهم حد ظلم كفاية الظلم اللي أنا فيه وحياة أمك ماشي يا عم المظلوم أنا حسيبك النهاردة تفكر وبكره الصبح لو مقلتش هي حاجه من اتنين يا إما تعترف أو تقولي مين اللي عمل كده وكده بقى يبقى عداني العيب ولا ايه غمغم حمزة قائلا: ومن يتق الله يجعل له مخرجا بتقول ايه يا (...) سباب ولا حاجه يا افندم بدعي ربنا بتدعي ربنا ولا بتدعي عليا شاويش محمد الواد ده لازم يتروق ويجيني متظبط بكره الصبح ولا قسما بشرفي اروقك انت بداله .. الواد ده لازم له تشريفه تروقه وتظبطه فاهم يا محمد أوامرك يا هاني بيه يلا غوره من قدامي حظ أمك إني عندي مأمورية يعني مش فاضيلك ولا كنت شفت اللي عمر أهلك ما شافوه لكن ملحوقه انت لسه واقف قدامي أخفى انت وهو غوروا تمام يا افندم قالها وهو يقتاد حمزة بغلظة يفرغ غيظه فيه وهو يقول: قدامي جبتلنا الكلام ..ومضى حمزة برفقة الشاويش وهو يحدث نفسه متى يفيق من هذا الكابوس ؟!حتى بلغا باب الزنزانة والشاويش يدفعه

دفعا أمامه حتى كاد أن ينقلب على وجهه قائلا :خد يا واد يا معتصم الواد ده الباشا موصي عليه وعايزكم تتوصوا بيه بس من غير علامات ولا دم فاهم يا معتصم الله طيب أنا مالي مالك ازاي انت مكان محمد علي لحد ميرجع فاهم ولا نخلي هاني بيه يشوفك انت كمان لأ خلاص يا عم محمد روح انت وحنا حنعمل اللازم وما إن مضى الشاويش إلا وعاد ناظرا إلى حمزة من فتحة الزنزانة وهو يقول مش عايز حاجه ابعت اجيبهالك أكل ولا سجاير قال حمزة مستغرباً يعني لو قلتلك عايز أكل حتجيبلي طبعا يا وله انت ناسي إن فلوسك معايا ولا تكونش فاكر إني حاكل حقك ..حد الله بيني وبين الحرام ماشي يا عم محمد ياريت تبعتلنا أكل أنا والناس دي ماشي يا خويا يلا يا معتصم شوف شغلك ماشي يا عم محمد روح انت بس وحنا حنعمل اللازم ثم أجلس حمزة إلى جواره وهو يقول :متخافش يا حمزة أنا لا يمكن اغدر بيك بس احكيلي عملت ايه في النيابة متشكر يا معتصم والله انت راجل جدع مفيش حاجه النيابة خدت أقوالي وادانـي أربعة أيام على ذمة التحقيق هو ده المنتظر .. طيب انت مفتكرتش أي حاجه تدلنا على مين اللي عمل فيك المغرز ده أنا تفكيري اتشل مش عارف أفكر طيب لو افتكرت حاجه قولي على طول وأنا افطمك على

الدور كله ماشي يا خويا وفي تلك الأثناء كانت إيمان تتعجل أباها للذهاب إلى المحامي فقال أباها اصبري بس شوية نصلي المغرب ونروح وبعد أقل من ساعة من الزمن كانت إيمان وأبيها واخيها عند وليد المحامي وقصت عليه كل شيء منذ وصول حمزة إلى لحظة القبض عليه .. وطلب منها الأستاذ وليد أن تعيد القصة مرة أخرى ربما يكون قد فاتها أي تفاصيل قد اغفلتها وكان وهو يستمع يدون أقوالها في نقاط محددة حتى يستعين بها ثم طلب من أحد المحامين الصغار الذهاب إلى قسم الشرطة لمقابلة حمزة وسؤاله عن الواقعة مع تسجيل اقواله كلها في نقاط ربما استدل من أقواله ما يفيد الدفاع وهنا سألت إيمان هو حضرتك مش حتروحله بنفسك بصي يا مدام مرواحي عنده دلوقتي مش حيفيد .. أنا إن شاء الله حكون حاضر معاه في العرض على النيابة بس يا رب نلاقي أي حاجه تخلي النيابة تفرج عنه على ذمة التحقيق أو حتى بكفالة مالية يارب حمزة بريء والله العظيم مظلوم مصدقك يا مدام إيمان مهو مش معقول يكون مجرم وانت بتدافعي عنه كده عموما الله المستعان .. ادعيلي ربنا يوفقني ونلاقي دليل يخلي النيابة تفرج عنه تمر الدقائق متثاقلة في الزنزانة .. يمكنك القول أن المحتجزين يفقدون إيقاع الزمن إلا إذا

حدث شيئا ما يكون سبباً في تغيير هذا الإيقاع وحمزة تعرض لهذا الشكل من موت الزمن يكاد يجن وهو يتمنى أن يكون العرض على النيابة كل يوم حتى لا يشعر ببطء الوقت الذي لا يريد أن يمر وبعد قليل جاءه من يكسر هذه الرتابة الأستاذ محيي محامي صغير يعمل مع الاستاذ وليد وكيف تحايل لمقابلة حمزة وبالفعل تم مقابلته وجلس يسأل : انت ممكن تحكي كل اللي حصل معاك في الأيام السابقة على الواقعة بدون ما تغفل أي شيء حتى وإن كان في نظرك ميساويش حاجه وجلس حمزة يتذكر وقص على محيي كل ما يذكره طيب ممكن تحكيلي عن الشخص اللي اخدت منه الموبايلات أحكي إيه شكله طوله لون بشرته علامات مميزة في وشه أي حاجه أي حاجه تساعدنا نتعرف عليه ونثبت إن فيه حد فعلا تواطأ مع اللي بلغ عليك ونثبت إن ده ملعوب اتلعب عليك حاضر يا أستاذ شوف هو اطول مني شويه يعني قول كده حوالي متر وتمانين شفته قبل كده لأ طيب كمل أسمر اللون وشعره مجعد ونحيف تحس إنه مش بياكل خالص طيب تعرف حد اسمه عماد الدين حسين أه ده تاجر موبايلات ماله ماهو ده اللي بلغ عنك انت فيه بينك وبينه أي خلافات لأ ده حتى مفيش بينا معرفة بس كل اللي اعرفه عنه إنه كان

عليه حجز على المحل الشهر اللي فات وهو فك الحجز بعد يومين حجز ايه أقولك في شغلنا عشان نمشي حالنا بنمضي شيكات ووصولات أمانه وكمبيالات على نفسنا لتاجر الجملة عشان يضمن حقه ونظير كده بناخد بضاعة بالأجل والظاهر أنه كان عليه مبلغ كده ومسددش عشان كده اتحجز عليه طيب تمام فيه حاجه تاني عايز تقولها لأ طيب الأستاذ وليد حيكون معاك في النيابة عايزني ابلغه اي حاجه لأ يا استاذ محيي كتر خيرك ومضى محيي تاركاً خلفه حمزة يعتصر ذهنه ربما يكون قد فاته أي شيء لم يذكره حتى يخرج من هذا الكابوس .. وفي تلك الأثناء كانت ايمان وأبيها واخيها قد غادروا مكتب وليد المحامي متجهين إلى المنزل ..وكانت ايمان واجمة مطرقة برأسها طوال الطريق لا تستطيع أن تصدق ما يحدث معها ومع زوجها وفجأة تذكرت شيء لم يدر في ذهنها من قبل وقالت لأبيها :فيه حاجه مهمه افتكرتها وعايزه أقولها للاستاذ وليد حاجة إيه طيب بس تعالوا نرجع تاني وهناك حتكلم يا بابا وتعرف مرة واحدة طيب استنى لما اتصل عليه أشوفه موجود ولا مشي؟!! وبالفعل هاتف أبيها المحامي وتأكد منه أنه لم يغادر مكتبه بعد وأنه في انتظارهم ليعرف ما هو الجديد والخطير والمهم من

وجهة نظر إيمان وبعد زمن قصير عادوا إلى المكتب واستقبلهم وليد بنفسه وكان باقي من يعمل معه قد غادروا المكتب أيوه يا ست الكل فهميني بقى عاوزه تقولي إيه افتكرتي إيه؟!! أيوه يا مدام إيمان افتكرتي إيه افتكرت حاجه ممكن تنفع في القضية بس مش عارفه حضرتك حتقول إيه طيب ممكن تقولي وأنا أشوف واقرر اتفضلي من حوالي ييجي شهرين تلاته كده كان صاحب العمارة اللي فيها المحل بتاع حمزة طلب من حمزة إنه يرفع الإيجار القديم من خمسين جنيه لخمس تلاف جنيه ولو حمزة مش عاجبه يسيب المحل .. وبعدين حمزة قاله لا حسيب المحل ولا حرفع الإيجار أنا معايا عقد المحل بإسمي وانت ملكش حاجه عندي غير الإيجار واتفضل بقى من غير مطرود انت بتطردني من ملكي يا حمزة والله العظيم حتندم وبكره أنا حتجيني تبوس أيدي وساعتها مش حرحمك خليك فاكر ها وبعدين بس هي دي الحكاية تفتكر يا متر يكون الحاج محمود هو اللي عمل المغرز ده في حمزة حاج محمود مين اه قصدك صاحب العمارة أيوه يا أستاذنا احتمال نحطه في الحسبان وخيط نشتغل عليه .. لكن بدون دليل لا المباحث ولا النيابة حيقتنعوا بالكلام ده يعني ايه هو الكلام اللي قلته ملوش فايده بالعكس يا مدام

إيمان ده كلام مهم جدا جدا بس لو لقينا عليه دليل وعلى العموم أوعدك إني أشتغل عليه بس عشان اعمل تحريات على الكلام ده حيكلفك فلوس بره الأتعاب اللي تطلبه حضرتك المهم حمزة يخرج إن شاء الله خير وفي صباح اليوم التالي جلس المقدم هاني في مكتبه وطلب من الشرطي الواقف أمام باب غرفته استدعاء الشاويش محمد وبعد قليل سمع طرقا على الباب فقال: ادخل ودخل الشاويش محمد وأدى التحية العسكرية قائلا :تمام يا افندم أوامر معاليك الواد بتاع امبارح عملتوا فيه ايه وصيت عليه حضرتك وزمان الولاد عملوا معاه الواجب عايزه حضرتك مش دلوقتي بس عايزه يجيني جاهز ويقع في حضني ويقولي أبوس إيدك ورجلك اعترف ومرجعش الزنزانة تاني فاهم يا محمد أوامر سعاتك يا افندم طيب اتفضل انت وكمان ساعتين تجيبه أكون خلصت مشوار في الوزارة وجيت ترجع بالسلامه يا باشا قالها وهو يرفع يده بالتحية ثم غادر الشاويش متجهاً إلى الزنزانة ليطمئن على تنفيذ أوامر المقدم هاني وعندما وصل ناظرا من فتحة الزنزانة وجد هدوء غير معتاد ولم يشاهد حمزة فقال يا واد يا معتصم واقبل عليه معتصم قائلا أيوه يا عم محمد فين حمزة مريح شويه على جمب هناك أهو وأشار إلى جانب من جوانب الزنزانة جدع يا

واد روجتوه كويس بس اوعوا تكون سبتوا فيه أي علامة لأ متخافش مفيهوش أي حاجه قالها وهو يبتسم ماشي يا معتصم خليه يفز عشان اتحدت معاه واتجه معتصم لإيقاظ حمزة باسطا كفه واضعاً أصابعه في بطن حمزة وهو يقول اصحى يا حمزة اعتدل حمزة وهو يقول: فيه ايه يا عم معتصم أنا كنت لسه حنام قوم كلم عمك محمد واوعى يبان عليك إلا اللي اتفقنا عليه حاضر يا معتصم مش عارف والله أنا كنت حعمل إيه من غيرك وقام حمزة وهو يتظاهر بالألم متجهاً إلى باب الزنزانة والشاويش محمد ينظر إليه نظرة شفقة وما إن وقف بمواجهته حتى قال: يابني اعترف وخلص نفسك بدل البهدلة جلتلك المجدم هاني مش حيسيبك الله المستعان يا عم محمد خليها على الله طيب انت عايز حاجه اجيبهالك كتر خيرك يا عم محمد لو فيها رزاله مني أنا والرجاله عاوزين ناكل طب وانت مالك ومال شوية المجاطيع دول هو بعد اللي عملوه فيك برضيك تجيبلهم طفح وسم هاري معلش يا شاويش خليها لله ربنا يزيح عني طيب ماشي أنا حجيبلكوا الطفح واعمل حسابك بعدها حتجابل سيادة المجدم ومضى الشاويش لإحضار الطعام وهو يتعجب من حمزة ..

بعد قليل جاء أحد أفراد الأمن وهو يحمل الطعام وجلس جميع المحتجزين يأكلون وهم يشكرون حمزة .. وجلس حمزة يأكل معهم وهنا قال معتصم: عشان يبقى عيش وملح وربنا على اللي يخون العيش والملح وبعد قليل جاء الشاويش إلى الزنزانة ليصطحب حمزة إلى المقدم هاني وفعلاً وصلا إليه ودخلا عليه خليك انت بره شويه يا شاويش متمشيش غير أما أقولك أوامر سعاتك يا افندم قالها وهو يؤدي التحية العسكرية ها ياله عقلت ولا لسه منشف دماغك منشف إيه بس والله العظيم مظلوم وبريء يعني لسه .. ماشي أنا حوريك وقام يدور حول حمزة ثم وقف خلفه تماما وهو يقول اعترف ياله احسن قسما بالله اخليك تشوف النجوم في عز الضهر ودلوقتي حالا والله يا باشا أنا بريء .. وقبل أن يكمل الجملة شعر بالغرفة تظلم أمامه من هول الضربة التي تلقاها ها دقت الضرب ايه رأيك يا (..) بنعرف نضرب ولا شوية العيال اللي معاك تحت يا باشا هي العين تعلا عن الحاجب بتتريق يا ابن المت (..) سباب يا باشا والله مش بتريق وبعدين أنا أمي ملهاش دعوه عشان تجيب سيرتها في مكان زي ده ماشي يا عم الأمور مش حجيب سيرة أمك حجيب أمك ذات نفسها ويا أما تعترف أو تشوف أمك قدام منك واللي يتعمل فيها عشان نبسطك

ماشي يا روح امك والله يا باشا أنا بريء والله العظيم مظلوم يا واد حتخليني اصدقك كده ورفع يده مرة ثانية وهوى بها على وجه حمزة الذي أطاحت به الضربة إلى الأرض ويداه مقيدتان خلفه لا يمتلك التوازن اللازم للبقاء على الأرض أو للنهوض شاويش محمد ودخل الشاويش قائلا افندم سعاتك تاخد الواد تخفيه من قدامي رجعه لولاد ال (..) وفهمهم الافندي ده معاهم لآخر النهار يا يجيني جاهز يا إما هما عارفين ايه اللي حيجر الهم تحت امرك يا افندم جدامي يا ابن الجديمه ممسكا بحمزة من ياقة بيجامته من الخلف حتى كاد حمزة يختنق ومضى حمزة معه وهو يكاد يتعثر لا يكاد يستطيع السير حتى يكاد أن ينكفيء على وجهه حتى وصلا الزنزانة وهنا قال الشاويش: معلش يا بني غصب عني أنا عبد المأمور لو غضب عليا يبهدلني ادخل ..ثم نادى على معتصم قائلا الواد ده الباشا عايز يستلمه منكم جاهز اخر النهار ثم دفع بحمزة إلى الداخل وهو يقول :سامحني يا بني واغلق الزنزانة عليهم ومضى وبعد حوالي ثلاثة ساعات ينتقل المشهد إلى الأستاذ وليد المحامي وقد طلب عمل ميتينج مع زملائه حتى يعرفوا ما هي خطة العمل بالنسبة لحمزة على ضوء المعلومات التي أخبرته بها إيمان وبالفعل جلسوا حول مكتب وليد

المحامي وبدأ يقص عليهم حكاية شك إيمان في صاحب العمارة الحاج محمود وطلب من زملائه أن يضع كل منهم تصور للخطة التي يطبقونها حتى يتأكدوا من ضلوع محمود في تلفيق التهمة لحمزة من عدمه وبعد قليل تمكنوا من وضع خطة عمل تتلخص في مراقبة محمود مراقبة لصيقة مع الوضع فى الاعتبار الشخص الذي خدع حمزة وأعطاه الموبايلات التي تم بها إلصاق التهمة بحمزة ومحاولة العثور عليه وبعد ذلك كان وليد يتلقى اقتراحات زملائه حتى قال محيي المحامي الذي قابل حمزة أنا عندي حل المراقبة مين ينفذها مين يا محيي؟ مين يا محيي اللي ترشحه ينفذ المراقبة انت فاكر يا استاذنا قضية سرقة السيارات بتاعة الوكالة السنة اللي فاتت أيوه فاكرها مش دي اللي كان فيها المتهم واحد اسمه حسن باين ولا ايه لأ يا استاذ اسمه سيد ترانس ما علينا المهم مالها بقى القضية ماهو سيد ده ساكن في أرض شريف جمب شارع عبد العزيز اللي فيه محل حمزة ويعرف الحاج محمود كويس وطبعا وجوده هناك طبيعي يعني يقدر يراقب الحاج محمود من غير ما حد يشك فيه بس ده حرامي يا محيي حرامي وتاب وبعدين سعادتك اتنازلت عن الأتعاب بتاعة قضيته لما عرفت ظروفه وهو شايل لنا الجميل ونفسه

يخدم طيب ماشي يا محيي أتفق معاه وشوف حياخد كام بس بالمرة متنساش الراجل اللي عمل القضية اديله أوصافه ويا سلام لو عرف هو مين كده يا بني تنتهي القضية تمام يا متر كده ماشي أكلمه ونتفق وفي نفس الوقت كان حمزة جالساً في الزنزانة وحوله زملائه يواسونه ويؤكدون له أنهم لن يؤذوه حتى بتوصية وزير الداخلية بذاته مش واحد زي المقدم هاني والله أنا متشكر يا رجاله مش عارف كنت عملت ايه من غيركم متقولش كده انت راجل جدع واحنا بنقدر الجدعان واطمن بس اهم حاجه إنك تمثل إنك مش قادر من الضرب عشان يبقى فاهم إننا عاملين معاك الصح وبينما هم على هذا الحال إذا بباب الزنزانة يفتح ويدخل عليهم محمد علي وهو في حالة اعياء شديد مستنداً على فرد أمن ونظر إليه الجميع في وجوم كأن على رؤوسهم الطير ونظر إليهم محمد علي قائلا إيه مفيش حمدا لله على السلامه آه طبعا حمدا لله على سلامتك ازاي حالك دلوقتي أنا شفت الموت بعنيه ومش مصدق إني رجعت لكم صاغ سليم ونظر إلى حمزة قائلا :انت وارد جديد صح يا .. هو اسم الكريم إيه حمزة يا ريس محمد اه وجاي في ايه يا حمزه وهنا قال معتصم ملكش دعوه بيه يا معلم محمد الواد ده تبعي لأ تبعنا كلنا قلت ايه اقول ايه لواحد من

رجالتي بيعارضني ماشي يا معتصم .. وإذ هم على هذا الحال يدخل عليهم الشاويش محمد وهو يقول: تعالى يا حمزة كلم الباشا عايزك تاني يا شاويش عايز مني ايه؟ يا ابني هو احنا لينا فيه جوم جوام لحسن يستعوجك وتبجى وجعه كحله ماشي يا عم محمد معلش يا بني هات يدك ورا ضهرك هو طالبك كده ربنا على الظالمين ومضى حمزة بصحبة الشاويش لمكتب المباحث وهنالك كان ينتظره الضابط هاني ممسكا بسوط في يده وأمر الشاويش بالانتظار خارجاً ثم اعتدل ببصره ناحية حمزة قائلا: ها يا سي زفت خلاص بقى ولا لسه حتنكر صمت حمزة وهو يتحاشى النظر إلى هاني مترد يا له ولا العيال خلوك أخرس ولم يحر حمزة جواباً يعني برضه مش عايز ترد ورفع السوط ثم هوى به بسرعة في الهواء ليحدث صوت قرقعة عالية وانتفض حمزة في مكانه وهو يظن أن السوط مصيبه لا محالة وهنا ضحك هاني وهو يقول متخافش ياله مش دلوقتي عشان عندك عرض على النيابة بكره وعايزينك سليم لحد مترجع وتكون خدت لك خمستاشر يوم وبكده نقدر نروقك واوعدك بشرفي إني اخليك تدوق ضرب الكرباج .. شاويش محمد تعالى خد الواد إبن ال (-----) ده رجعه الزنزانة وفعلا ارجعه الشاويش إلى الزنزانة

وهناك وجد حمزة شخص جديد في الزنزانة وحوله المحتجزين يأكلون طعاماً وقالوا له: تعالى حماتك بتحبك خد الأكل ده من الوارد الجديد .. وفعلاً أكل حمزة الطعام ثم بعد قليل أحس بألم شديد في بطنه ثم ازداد الألم وأخذ حمزة يتلوى على الأرض صارخاً الحقوني بموت بطني بتتقطع ..

تجمع زملاء الزنزانة على الباب يطرقونه بشدة وهم ينادون على الضابط النوبتجي وبعد قليل جاء الضابط وبصحبته عدد من أفراد الأمن وفتح باب الحجز وهو يطلب من النزلاء الابتعاد عن الباب وعن حمزة الملقى على أرض الزنزانة يتلوى من الألم وعندما نظر إليه أمر افراد الامن بحمله خارج الزنزانة مكبلا بالقيد الحديدي ثم أغلق الحجز مرة أخرى ثم أمر الرجال بإدخال حمزة ووضعه على المكتب بعد اخلاءه من كل ما عليه وفي نفس الوقت كان يتصل بالإسعاف وحضرت سيارة الإسعاف سريعا وقام الطبيب بمناظرة حمزة ثم قال حالة تسمم واضحة لازم غسيل معدة فوراً طيب اتفضل حضرتك أعمله اللازم مينفعش هنا لازم ينتقل للمستشفى فورا طيب انتظر حضرتك أكلم الباشا المأمور لا بد ينتقل فوراً وإلا ممكن يموت طيب اتفضل حضرتك أنقله بس برضه لازم أبلغ عشان اخلي

مسؤوليتي لم يهتم الطبيب بكلام الضابط وأمر فردا الإسعاف بحمل حمزة على النقالة للذهاب إلى المستشفى ومعه فرد من الشرطة للحراسة وفي الطريق كان يعطيه محلول الملح لمحاولة أن يجعله يتقيا وبدأ حمزة يستجيب حتى وصلوا إلى المستشفى وبدأ طبيب الاستقبال في التعامل مع الحالة بعد أن تلقى تقرير شفهي من طبيب الإسعاف الذي جلس يكتب تقريراً مكتوباً وغادر بعد تسليمه وتم إنقاذ حمزة من موت محقق ووضعه تحت العناية المركزة حتى صباح اليوم التالي وفي نفس الوقت كان الضابط قام بعمل الإجراءات اللازمة ثم قفل عائداً إلى الزنزانة وهناك سأل عن من الذي أحضر الطعام وعندما علم أنه المحتجز الجديد أمر رجاله أن يخرجوه من الحجز مكبلا إلى مكتبه للتحقيق معه اسمك إيه ياله شعبان عبد الرحمن سبب احتجازك ايه شيك بدون رصيد تعرف حمزة أيوه تعرفه منين من الحجز لما وصل وكنا كلنا بناكل واديته أكل كنت حايشه له الأكل جبته منين معرفش يا باشا ده جه وأنا في الحجز آه طيب قولي جالك منين ومين بعتهولك .. طيب حمزة اتسمم من أكلك يعني دي قضية شروع في قتل ولو متكلمتش حتروح في ستين داهيه .. ولو حمزة مات حتبقى قضية قتل وممكن تاخد فيها إعدام .. فهمني كده

واحدة واحدة واتكلم بصراحة وإلا انت حتشيل القضية أشيل إيه يا باشا أقول لسعادتك أنا قبل ما اجي هنا كان عندي نيابة وتحقيق وهناك في النيابة اتعرفت بواحد قالي إنه يعرفني وكان بينادي باسمي وبعدين بيني وبين سعادتك أنا فرحت لأني كنت مفلس ومش معايا اجيب أي حاجه خصوصا بعد ما عرض عليا فلوس وأكل وبعدين أما عرف إني جاي عندكم قالي إنه حيبعتلي أكل ليا ولكل الناس معايا وقالي إنه حيبعت أكل مخصوص لحمزة محدش يأكله غيره عشان حمزة عيان وقالي أن أكل حمزة حيكون في كيس لوحده ها وبعدين؟؟ بس يا باشا ده كل اللي حصل طيب يا شعبان .. أمضي على اقوالك لأنك كده حتروح النيابة متهم بشروع في قتل يا باشا والله ده اللي حصل طيب أنا اعملك إيه دي محاولة قتل ولازم النيابة تحقق فيها ..ثم قال لفرد الأمن خد شعبان رجعه الحجز وخد بالك مفيش حاجه تدخل الحجز خالص إحنا مش ناقصين بلاوي تمام يا افندم وعودة إلى حمزة الذي كان في حالة من الإعياء الشديد وكان الطبيب يجري له الاسعافات اللازمة وفجأة انقلب وجه حمزة إلى اللون الأصفر وبدأت رغاوي تخرج من جانب فمه وبعدها توقف التنفس ووضع الطبيب سماعته على صدره فوجد أنه

توقف عن الخفقان انزعج طبيب الاستقبال لتوقف نبض حمزة وطلب من الممرضة المساعدة تجهيز جهاز الصدمة الكهربائية وبالفعل جرب أن يعطيه صدمة حتى يستعيد النبض ولم تفلح وجرب الصدمة الثانية ولم تفلح أيضا وأثناء ذلك دخلت طبيبة شابة وراقبت الطبيب وهو يعطي حمزة الصدمة الثالثة ثم الرابعة دون جدوى وبدأ الطبيب يستسلم لفكرة فقدان حمزة الحياة ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان نظرت الطبيبة لوجه حمزة وهي تقول :محمد اخويا حتموت تاني يا محمد محمد مين اسم الحالة حمزة ده كله محمد اخويا الله يرحمه يا دكتور عمرو عن إذنك ولم تضيع الوقت واتجهت فورا لمحاولة استعادة النبض ودكتور عمرو يقول مفيش فايده يا دكتوره ميار النبض توقف تماماً خلاص سيبني أحاول أنا مش حسيبه .. واتجهت وأعطته الصدمة الخامسة دون جدوى أيضا وهنا قامت بعملية الإنقاذ اليدوية وظلت تدلك القلب وتضربه بقبضة يدها وصوت الدكتور عمرو يلاحقها مفيش فايده يا دكتوره كفاية كده حرام سيبيه وهي تقول: لأ مش حسيبك يا محمد وبكل قوة ظلت تضرب القلب وتدلكه وإذا بجهاز قياس النبض يعطي نقطة خضراء متحركه ما يعني أن النبض قد عاد وهنا نظرت ميار لعمرو وهي تقول والدموع تنهمر من

عينيها: الحمد لله المرة دى انقذتك يا محمد .. وعمرو غير مصدق المعجزة التي حدثت أمام عينيه وبدأ في تنظيف الزبد الخارج من فم حمزة وطلب حقنة لتنشيط الدورة الدموية وأعطاه الحقنة وبدأ حمزة يستعيد الحياة الحمد لله انت عملتي معجزه يا دكتوره ميار الحمد لله رب العالمين وهي تبكي مكنش ممكن أفقد أخويا مرتين والممرضة تقول والله يا دكتوره لولاكي كنا زمانا حطينه في التلاجه وبدأ عمرو يجلس وهو في حالة من عدم التصديق وهو يقول فعلا الأعمار بيد الله لكن لولاكي يا ميار بجد كان الراجل ده ميت الحمد لله الحمد لله ثم غادر عمرو حجرة الطوارئ ليدخن سيجارة وهو يسأل ميار: انت قاعدة يا دكتوره ولا تيجي معايا عازمك على فنجان قهوة يلا مش خسارة فيكي .. ولكن ميار قالت: ولا قهوة ولا زفت أنا قاعدة جنبه لحد الحالة ما تستقر وجلست الممرضة بعد مغادرة دكتور عمرو بجوار ميار وهي تمدحها قائلة: والله لولا وجودك كان زمان الغلبان ده راح في خبر كان الحمد لله .. وظلت ميار باقي الشيفت بجوار حمزة حتى سطوع شمس اليوم التالي وفي نفس الوقت كان الضابط النوبتجي يسلم العمل ويخبر المأمور بما حدث في الليلة السابقة وأن المتهم في هذا الحادث هو شعبان الوارد الجديد وسلم

المحضر الذي أثبت فيه الواقعة للمأمور مع توصيته بتحويل شعبان للنيابة حتى يخلي مسؤولية القسم من الحادث وفعلاً تم تحويل شعبان للنيابة وهنا حضر الشاويش محمد وهو لا يعلم شيئاً مما حدث وبدأ مخاطبة المأمور: هو مش الراجل اللي اسمه حمزة عنده عرض على النيابة النهاردة؟ أيوه يا شاويش بس مش حيقدر يروح ليه يا باشا ده كان حيموت امبارح يا محمد وحتاخد المتهم شعبان عبد الرحمن توديه النيابة مع المحضر ده وكل حاجه مذكورة في المحضر تمام يا باشا ووصل الشاويش وهو يصحب شعبان للنيابة التي بدأت التحقيق في الواقعة وطلب وكيل النيابة من شعبان أن يذكر كل مواصفات الشخص الذي كلمه وطلب منه أن يعطيه تفصيل الواقعة بالتفصيل ثم أقفل المحضر في ساعته وتاريخه وطلب من الشرطة عرض المشتبه فيهم على المتهم شعبان لبيان معرفة الجاني من خلال ملفات المباحث وعرض المتهم على النيابة بعد أربعة أيام مع التجديد أربعة أيام أخرى لحمزة مع استعجال تقرير المستشفى لبيان حالة حمزة وعودة إلى الضابط هاني الذي كان يتحرق شوقا لعودة حمزة وهو لا يعلم بما حدث في الليلة السابقة وبعودة الشاويش محمد وهو يصطحب شعبان ومعه صورة محضر بالواقعة من

النيابة واستدعاه المقدم هاني وهو يقول: له فين الواد حمزة ، في المستشفى يا باشا بيعمل ايه في المستشفى ده كان حيموت امبارح وانكتب له عمر جديد وبدأ يقص على المقدم ماوصل إلى مسامعه إبن ال (...)هو فاكر إنه كده حيفلت مني بس يرجع وأنا اوريله.

بدأ حمزة في الإفاقة وتحسنت حالته وفتح عينيه فوجد نفسه في غرفة في مستشفى ووجد حارس يجلس بجوار فراشه ويده مكبلة بالسرير الحديدي الذي يرقد عليه وبصوت خافت سأل الحارس هو أنا هنا ليه هو أنا جرالي ايه االاه عندي صداع شديد دمااغي االاه انت تحمد ربنا إنك لسه عايش انت كنت بتموت امبارح لأ ده انت فعلا مت وسبحان الله حييت تاني .. استنى لما اشوفلك دكتور يشوفك .. وغادر الحارس الغرفة وترك حمزة .. في نفس الوقت الذي دخلت ميار الغرفة لكي تطمئن على حمزة ونظر إليها حمزة وهو يقول يارب حد يشوفني آاااه دماغي حتنفجر اطمن يا محمد دلوقتي حتبقى عال حمزة يا دكتوره اسمي حمزة ماشي يا محمد خد المسكن ده وحتبقى زي الفل إن شاء الله تناول حمزة المسكن من ميار وهو يقول: محمد محمد بس أخف استنى يا محمد اجيبلك ميه كده غلط تاخد المسكن من غير ميه وبعدين معاك .. طيب خد الميه اشربها مش قادر

حاسس إني حرجع طيب الحمد لله ده شيء كويس معنى كده إن جسمك بدأ يتخلص من السم سم ايه يا دكتوره آه آه افتكرت .. وهنا دخل الحارس بصحبة دكتور عمرو الله انت هنا يا دكتوره!! ها عامل ايه يا بطل دلوقتي؟! ازاي حاله يا دكتوره الحمد لله كل المؤشرات تدل على التعافي وكل الاعراض بتقول إنه بدأ يتخلص من السم طيب عال البركة فيكي يا دكتوره لولاكي كان محمد مش معانا محمد انت كمان يا دكتور والله العظيم اسمي حمزة مش محمد يا سيدي عارف والله بس الدكتورة مصممة إنك محمد وبعدين محمد محمد بس تعيش قالها وهو يبتسم طيب عن اذنكم بقى البركه فيك يا دكتور عمرو كده أنا اطمنت عليه .. آه عايزاك يا دكتور عمرو ممكن دقيقه نتكلم بره طبعا يا دكتوره اتفضلي .. وخرجا تاركين حمزة وحارسه بالداخل واغلقأ الباب خلفهما وعند حجرة الأطباء وقفت ميار تحدث عمرو طالبة منه أن لا يذكر أن حمزة يتعافى في تقريره وإنه يحتاج إلى عدة أيام تحت الملاحظه ليه يا ميار أنا شايف الحالة جيدة وممكن يخرج النهاردة أو بكره الصبح بالكتير معلش يا دكتور عشان خاطري أنا مروحتش لحد دلوقتي عشان اكون جنبه وبعدين محمد شكله ابن ناس مش وش بهدله حمزة يا ميار حمزة

عارفه إنه حمزة بس أنا شايفه محمد قدامي عشان خاطري يا دكتور أعمل اللي بقولك عليه حاضر يا ميار ولو إن ده مخالف لضميري المهني لكن عشان خاطرك حاضر وبنظرة ممتنة شكرت ميار عمرو وتركته حتى تذهب إلى بيتها وتعود بعد أن تبدل ملابسها وتغتسل بعد يوم شاق وطويل بدنياً وعصبيا ..وفي تلك الأثناء كان الأستاذ وليد المحامي يستقبل محيي لسؤاله عن ماذا فعل مع سيد وهل أتفق معه أم ماذا قال محيي: أيوه يا أستاذنا اتفقت معاه على كل حاجه وهو وافق من غير ما يتعبني طيب تمام وفهمته كل حاجه اه يا متر طيب وفيه نتيجة لحد دلوقتي يعني عرف أي حاجه ولا لسه هو لحد دلوقتي متصلش بيا لكن كمان شويه حتصل أنا عليه وهنا رن جرس الهاتف وتناول وليد الهاتف وقال أيوه أنا أستاذ وليد المحامي مين يا افندم آه أهلا وسهلا مدام إيمان عامله إيه ؟!إيه إيه بتقولي إيه .. حمزة ماله؟! وجاءه صوت إيمان وهي تقول باكية: حمزة يا استاذ كانوا حيموتوه هما مين دول؟ ما اعرفش أنا اللي كلمني قالي إنه في المستشفى دلوقتي مش في القسم وقالي إن فيه حد سممه طيب وهو عامل ايه دلوقت معرفش حاجه وقلت أكلمك يمكن حضرتك تعرف بس أول متعرف أبوس إيدك تطمني عليه حاضر يا مدام أنا حبعتله

الاستاذ محيي يعرفلنا كل حاجه ومتخافيش رب ضارة نافعة ده يمكن ربنا عمل كده لمصلحتنا هو مينفعش حضرتك انت اللي تروحله ضاحكا لو أنا رحت مش حعرف ادخل واطمن عليه أنا معرفش الأساليب اللي بيستعملها محيي ده حلنجي زي ما بيقولوا ماشي يا استاذ وليد أنا حلنجي وأشار إليه وليد طالبا منه الصمت خلاص يا مدام مع السلامه .. ثم وهو يضحك مش عاجبك حلنجي .. ده أنا شخصيا كنت اتمنى اكون زيك لكن معرفش .. المهم يا بطل عايزك تعرف كل حاجه عن اللي حصل وتقولي بالظبط كأني أنا معاك .. يلا ربنا يوفقك وغادر محيي حتى يقوم بعمله تاركاً خلفه استاذ وليد الذي جلس يفكر ثم بصوت مسموع كده فعلا اتأكدت إن حمزة بريء ..

كان المقدم هاني في مكتبه وأرسل في طلب المتهم شعبان للتحقيق معه وجاء المتهم بصحبة الشاويش محمد وما إن شاهده الضابط إلا وطلب من الشاويش محمد البقاء في الخارج حتى يستدعيه .. ثم التفت إلى شعبان قائلا: اسمك إيه ياله شعبان يا باشا وحياة أمك مانا عارف إنك زفت شعبان أما اسألك يا (..) أمك تقول اسمك بالكامل شعبان عبد الرحمن حسن بتشتغل إيه يا سي زفت نجار موبيليا عندي ورشة طيب ايه اللي جابك هنا قضية شيك

بدون رصيد آه تعرف حمزة منين معرفوش يا باشا أول مرة أشوفه هنا طب ورشتك فين ياله في المناصره يا باشا في المناصره آه .. وهو في شارع عبد العزيز يعني منطقة واحدة وبتقول متعرفوش اعترف ياله احسن قسما بالله مش حتشوف الاسفلت تاني .. انت ليه حاولت تقتله يا باشا والله أنا معملتش حاجه .. أنا زي ما قلت للظابط النبتشي أنا فيه واحد اتعرف عليه في انت لسه حتعيد الاسطوانه دي تاني كلامك قريته في المحضر وأنا بقى ما يلزمنيش الكلام ده .. الكلام ده تقوله لحد تاني أنا بقى يا(.. ..) غير الناس دي كلها حتقول الصح حساعدك حتتعبني حطلع عين أمك وفي الأخر حتلبس بس بدل متلبس سبعة أوعدك إنك تلبس خمستاشر سنه قلت ايه يا روح امك أنطق يابن المت(.. ..) والله يا باشا الكلام اللي قلته في المحضر والنيابة هو اللي حصل بالظبط .. وبعدين سيادة الوكيل طلب من سعادتك إن سعادتك توريني الناس اللي شبه الراجل اللي بعت الأكل في الصور عند سعادتك انت حتعرفني شغلي يا (.. ..) طيب حتتوضب وتعترف أدام مش عايز تيجي معايا سكه .. شاويش محمد .. (بصوت عالي) شاويش محمد .. ودخل الشاويش تحت امرك يا افندم خد الواد إبن ال (.. .. ..) ده يرجع

الحجز وقول لمعتصم يقوم معاه بالواجب كله فاهم كله مش عايز حته فيه سليمة من غير ما يتفك عشان عرض النيابة يعني يبان سليم وهو حتت يلا غور انت وهو من قدامي جدامي ده انت وجعة أمك كحله وظل الشاويش يدفع شعبان أمامه حتى بلغا الحجز ثم نادى على معتصم قائلا الواد ده الباشا موصي عليه وعايزكم تتوصوا بيه لحد ما اجيبه تاني للباشا عنيه يا عم محمد وهو انت جيت في جمل غالي والطلب رخيص خش يا حبيبي ومن غير وصايه هو اللي حاول يقتل حمزة نسيبه كده ادخل تعلالي فيه ايه يا معلم معتصم .. هو انتوا ناويين تضربوا فيا بجد جد الجد يا حبيب والديك الحقني يا معلم محمد أنا في عرضك استنى يا معتصم نشوف حكايته إيه انت اللي بتقول كده يا معلم محمد آه أنا اللي بقولك .. كده اسمع يا معتصم أنا بعد ما شفت الموت بعنيه مش عايز أظلم حد تاني خلاص اللي تؤمر بيه يا عم محمد بس هو يقول وميخبيش أي حاجه وحنا نساعده ماشي يا شعبولا وجلس شعبان يقص عليهم الحكاية كلها منذ العرض على النيابة في قضية الشيك إلى حجزه بمعرفة النيابة ومقابلته بالشخص الذي أرسل الطعام بعد تعرفه عليه وفي تلك الأثناء كان المحامي محيي قد تمكن من مشاهدة حمزة والكلام معه وسؤاله عن كل ما حدث معه

ثم مقابلة الطبيب لمعرفة متى يأذن لحمزة بالعودة إلى القسم وعندما عرف إنه سيظل تحت الملاحظه الطبيه مدة ثلاث أو أربع أيام تهللت اساريره وقفل عائدا إلى أستاذ وليد ليبشره بالخبر .. ولم يتوانى وليد في طمأنة إيمان بكل ما حدث .. وبعدها التفت إلى محيي قائلا مفيش اخبار من سيد لسه ؟!! معرفش أي حاجه لأ لسه بس هو بيخمن إن المسألة لها علاقة بالإيجار أنا مش عايز تخمين أنا عايز دليل نقدمه للمباحث والنيابة ماشي يا استاذ أنا دلوقتي حتابع سيد في القضية وربنا ييسر وفي تلك الأثناء كان المقدم هاني على وشك أن يستدعي شعبان إلى مكتبه ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان جاءه استدعاء من الوزارة للذهاب لحضور اجتماع في مقر الوزارة وبدون أن يعرف السبب توجه المقدم هاني إلى الاجتماع وهو بضرب أخماسا في اسداس وصل المقدم هاني إلى مقر الوزارة وهناك تقابل مع اللواء سامح سيف الذي أخذه إلى مكتبه واغلق الغرفة طالبا من الحارس ألا يزعجه أحد وبعد الترحيب أخبره أن حركة الشرطة ستصدر غدا وأنه مرشح للترقية والنقل للعمل في إحدى المحافظات القريبة من القاهرة ولم يدري المقدم هاني هل يفرح بالترقية أم يحزن للنقل وسأل اللواء سامح هو مش ممكن اترقى وافضل في

مكاني شوف يا هاني انت عارف مكانتك عندي مش بس عشان انت جوز بنتي ..لأ كمان عشان انت من أكفأ الظباط في الداخلية ومفيش قضية بتمسكها وتفضل مفتوحة بتجيب قرارها .. بخلاف كتير من زمايلك .. لكن ما باليد حيلة أنا حاولت لكن الموضوع جاي من فوق انت كنت حتتنقل في الحركة كده كده ..ومن غير ترقية .. ولعلمك ترقيتك جت المرة دي عشان خاطري ليه يا سيادة اللوا .. أفهم ليه .. أنا عملت ايه هوه هوه هوه ده انت عملت حاجات كتير ..في شكاوى كتير جت في حقك للتفتيش .. ولولا إن سيادة اللوا فهمي دفعتي وصديقي كنت زمانك دلوقتي منقول للصعيد ومن غير ترقية .. وبعدين مش عايزك تقلق أقرب فرصة ممكنة حجيبك القاهرة تاني أنا كده مقدرش استغنى عن نانا والولاد وانت حتكون قريب منهم لو عايز تبات في شغلك ماشي ولو عايز ترجعلهم كل يوم ماشي المسافة كلها مش حتاخد ساعة ونص والنقل من امتى من بعد بكره قوام كده ماشي ثم قام مؤديا التحية العسكرية وهو يقول: تمام يا افندم ومضى مودعا حموه وهو يفكر ماذا يفعل في اليومين المقبلين ؟!ثم قفل عائداً إلى مكتبه وهو لا يعلم لمن سوف يسلم قضاياه ثم وهو يكلم نفسه آه يولاد المحظوظه يقصد حمزة وشعبان لكن حتروحوا

مني فين أما أشوف مين حيستلم مني واوصيه عليكوا ماشي وفي تلك الأثناء كان محيي على موعد لقاء مع سيد الذي أخبره أن الحاج محمود إلتقى بشخص يشبه الشخص الذي أدلى حمزة بمواصفاته وعرفت هو مين الشخص ده للأسف لأ لأنه خرج من عند الحاج وكانت عربيه مستنياه ومشي على طول .. وأنا معرفتش أعمل حاجه حاولت أوقف تاكسي لكن الشارع زحمه زي ما انت شايف ياه يا سيد انت ضيعت فرصة كبيرة مش عارف اقول ايه للمتر بتاعنا ولا ضاعت ولا حاجه إن شاء الله أجيب لك قراره منين بقى انت مش بتقول إنه مشي وانت ملحقتوش أقولك الواد حسين خشبه بيشتغل عند الحاج محمود ممكن أسأله عن الراجل ده طيب معملتش ليه كده من الأول يا فالح طيب كنت أقوله إيه اوصفله حد معرفوش دلوقتي ممكن أقوله الشخص اللي كان عندك الساعة كذا ولابس كذا طيب تمام شد حيلك يا سيد دي فيها مكافأة كبيرة ومن غير أي حاجه والله .. ده انتوا خيركو عليه .. كفاية جميل الاستاذ وليد ماشي يا سيد مستني أخبار منك الليلة تفرحني عشان تفرح معانا ومضى متجهاً إلى الأستاذ وليد ليخبره بآخر التطورات في القضية وفي صباح اليوم التالي أتجه المقدم هاني إلى مكتبه وهو يفكر فيمن يستلم منه العمل ودخل إلى

غرفة مكتبه وهناك وجد مفاجأة!! شخص ما يجلس على مكتبه وعندما شاهده قام واقفا ليسلم على هاني مرحبا به قائلا أهلا وسهلاً سيادة العقيد هاني عقيد؟ انا لسه مخدتش الترقية .. لأ خلاص يا سيادة العقيد الحركة صدرت النهارده واسم سعادتك منور فيها أنا لسه جاي من هناك الف مبروك الله يبارك فيك يا سيادة المقدم إلا قلت اسمك إيه ايه مش عارفني يا سيادة العقيد انا المقدم سليم مش معقول تكون نسيتني؟

سعادتك مش عارفني ولا ايه ؟؟ طبعا عارفك إزاي معرفكش يا سيادة المقدم سليم أنا قلت إن سعادتك من طول المدة نسيتني ولو إني على المستوى الشخصي لا يمكن أنسى سعادتك ياه عشر سنين مرت يا سليم بيه لأ اتناشر يا هاني باشا وزي متكون الحكاية كانت امبارح حكاية ايه اللي بتحكي عنها ..انت لسه فاكر وبعدين أنا شايفك أهو زي الفل قدامي .. أنسى عشان تعرف تعيش وهي دي برضه حاجه تتنسي .. انت ناسي سعادتك إني فقدت ترقية وفقدت كمان خطيبتي .. وكل ده بفضل سعادتك لأ وانت الصادق بفضلك انت على نفسك .. عامل فيها حامي العدل ونصير الضعفاء وأدي النتيجة فقدت ترقية وعشت زمن في الصعيد .. كان حد من الناس نفعك كل اللي سعادتك بتقوله مظبوط ما عدا

شيء واحد إن ظابط محترم يسلم زميله .. عموما أنا برضي ربنا في شغلي وده اللي يهمني طيب كفاية كده كلام عن الذكريات وتعالى أستلم يا سليم بيه الشغل عشان ارسيك على الدور كله بدل ما تتوحل وتفقد ترقية تاني تفتكر ممكن ده يحصل مره تانيه يا هاني بيه؟ معتقدش عموما اتفضل رسيني وجلسا الاثنين معا وهاني يتقمص دور المعلم وسليم يعرف نواياه ولكنه أراد أن يفوت عليه أي فرصة لمزيد من الايذاء وبعد أن انتهيا من تسليم وتسلم القضايا أراد هاني أن يوصي سليم على حمزة وشعبان .. ولكن سليم رفض أن يكون مخلب قط في يد هاني قائلا له :انت عارف إن دي مش طريقتي في الشغل وعموما أنا حتابع بنفسي واوعدك إن كل شيء يبقى تمام وعلى وجهه ابتسامة صفراء قال هاني : أنا عارف طبعا إنك ظابط كفؤ وانك قدها وقدود عموما لو عايز تستفسر مني عن أي حاجه خد تليفوني وكلمني أي وقت أنا تحت امرك .. متنساش إننا كنا دفعه واحده متشكر يا هاني بيه شايلين سعادتك للتقيلة طيب أظن كده كله تمام واسيبك تشوف شغلك عشان أنا عندي بكره سفر عشان أستلم كمان شغلي ويارب ألاقي حد متعاون معايا زيي كده .. سلام يا سليم بيه ومد يده مصافحا ونظر سليم إليه نظرة جامدة ومد يده هو الآخر

مصـافحا دون أن يسـبق بالتحيـة العسـكرية كمـا يفعـل اصحاب الرتبة الأدنى مع الرتبة الاعلى وفي تلك الأثناء كان محيي على اتصـال بسيد حتـى يعلم منـه إذا كـان قد توصل لمعلومات عن الشخص الذي أوقع بحمزة فقال له الأخير أنه تكلم مع حسين خشبه وأخبره بعنوان هذا الشخص وأنـه عميل عند الحـاج محمود ويتـردد كثيـرا على الحاج وينفردان بالحديث معـا بصوت هامس وقال سيد أنه سيتوجه لمحل هذا الشخص في المساء ويحاول أن يصوره حتى يتأكد من حمزة إنـه الشخص المطلوب طيـب تمـام قـوي كـده يـا سـيد ..الظـاهر إن القضـية دي حتتحـل علـى إيـدك بكـره بـإذن الله ..وكـده حخلـي المتـر يحلـي بقك والله يـا استاذ محيـي أنـا مش عـايز حاجـه إلا المصـاريف بـس .. وأنـا تحـت امـرك وأمـر المتـر وليـد ونفسي اعمل أي حاجه عشان اردلـه جميلـه معايـا ماشـي يا سيد شد حيلك يـا بطـل .. وذهـب محيـي للأستاذ يـزف له بشرى أن القضية علـى وشك أن تحل هو انت فـاكر ان القضيه بكده تتحل!! ده لسه فاضل نثبت علاقة الحـاج محمــود بالشــخص الغــامض ده .. وبعــدين نثبــت إن الشخص ده هو فعلا اللـي اعطـي الموبـايلات لحمزة .. وبعدين نثبت كلام مدام إيمان إن الحاج محمود هدد فعلا حمـزة وكـل ده محتـاج مسـاعدة المباحـث وزي مـا انـت

شايف البيه الظابط من النوع اللي بيستسهل عايز قضية بدون مجهود منه طيب والعمل يا متر العمل عمل ربنا إحنا نعمل اللي علينا وندعي ربنا يكشف الحق طيب أنا حروح اشمشم في القسم عن الشخص المتهم بمحاولة قتل حمزة يمكن نعرف عن طريقه حاجه توصلنا أيوه يا استاذ محيي قطة (قالها ضاحكا) شمشم يا سيدي شمشم يا رب تعرف حاجه ..ومضى محيي إلى قسم الشرطة وهناك وجد مفاجأة لم تكن في الحسبان ..

عند وصول محيي إلى القسم وجد الكل في حالة من الفرح لأنهم علموا أن المقدم هاني قد غادرهم والكل هنا شمل جميع الضباط ذوي الرتبة الأدنى والامناء وصف الضباط والشاويش محمد وغيره من أفراد الأمن وايضا وهذا الاهم شمل المحتجزين الذين قاموا باحتفال فيما بينهم وتسائلوا فيما بينهم عن من الذي خلف المقدم هاني وجاءت الإجابة من الشاويش محمد الذي أخبرهم أن الضابط الجديد سليم باشا من الضباط الذين لا يظلمون أحد وأنه يراعي الله في عمله وكما جاء على لسانه والله يا ولاد سيادة المجدم سليم ده راجل بتاع ربنا محترم جوي وأني شخصياً خدمت معاه زمان ومكنش يجولي غير يا عم محمد منهم لله بجى ولاد الحرام اللي كعبلوه عشان كانوا متغاظين منه اكمنه كان طوب الأرض

بيحبه ولاد الحرام مين يا عم محمد أهو اللي غار في داهيه يجعدله في عينه وعافيته إن شاء الله يلا بجى حيروح من ربنا فين وكان محيي يشاهد هذا المشهد وهو في حالة من عدم التصديق وفورا قام بالاتصال بالاستاذ وليد كي يزف له الخبر وتلقى وليد الخبر مستبشرا وقال في نفسه كده بقى بتوفيق الله القضية دي حتخلص ..الحمد لله .. ثم وهو يخاطب محيي عرفت حاجه عن شعبان شمشمت يعني لا والله يا استاذ خبر نقل هاني عامل قلبان في القسم طيب تعالى عشان تتابع سيد يمكن الخبر اليقين ييجي على أيده وعلى فكره اتصل عليك ولا لأ لسه يا متر عموما لسه بدري أنا جاي حالا ونشوف يمكن صحيح الفرج يكون على أيده واقفل محيي عائدا وفي طريق العودة اتصل عليه سيد مستبشرا وهو يقول استاذ محيي الحمد لله عرفت أوصل لمحل الراجل اللي عايزينه في السيدة زينب اسمه فوزي والأهم من اسمه إني عرفت اصوره معقوله يا سيد ربنا يبشرك بالخير انت فين دلوقتي أنا في ميدان باب الخلق ناحية المديرية يعني قربت أوصل سكني الله انت مش جاي لأ يا استاذ بص أفتح الواتساب وأنا ابعتلك الصور عليه كده تمام قوي حتى ألحق أروح المستشفى عند حمزة يشوف الصور ويتعرف عليه إذا كان هو ولا لأ

وصلت الصور لمحيي الذي قام بالاتصال فوراً بوليد ليخبره بآخر المستجدات قائلا له أنه ذاهب إلى حمزة حتى يتعرف على فوزي إذا كان هو الشخص المطلوب طيب ماشي كده ربنا بيحبنا ويا رب يطلع هو عشان نتحرك صح على ضوء المعطيات الجديدة ..ويارب فعلا الظابط الجديد يطلع متعاون بجد أيوه بس ده كده يبقى عايزك انت يا متر تتعرف عليه وفي نفس الوقت تعرض عليه الحكاية كلها طبعا يا محيي هو انت فاكر إن شغل الكبار حسيبه لواحد زيك ماشي يا متر خلاص أنا بقيت صغير يلا مش مهم صغير صغير عموما أنا تلميذك يا استاذ حبيبي يا محيي انت صحيح صغير بس بتعمل شغل محدش يعرف من الكبار يعمله وبعدين أنا بضحك معاك أوعى تزعل انت عارف يا متر أنا مزعلش منك خالص .. حضرتك بالنسبة لي أخ كبير قبل أي حاجه وابويا الله يرحمه كان موصيك علي وموصيني على حضرتك .. بص يا متر أنا كده حقفل عشان وصلت المستشفى خلاص وربنا يقدرنا نعرف نوصل لحمزة وبعد قليل تمكن محيي بطرقه التي لا تنتهي أن يصل لحمزة في العناية المركزة وهناك عرض عليه صور المشتبه به الذي ما أن شاهده حمزة حتى صرخ قائلا أيوه هو ده اللي عمل المغرز ده فيا

هو يا استاذ محيي هو إبن ال (.. ..) طيب ماشي اسيبك بقى ترتاح ونشوف الاستاذ وليد حيعمل ايه أبوس إيدك يا استاذ أنا عايز ارجع بيتي وشغلي تاني هانت يا حمزة إن شاء الله خير كلها كام يوم وترجع بس شوية صبر ده انت ربنا بيحبك انت عرفت إن الظابط اللي بيحقق في القضية اتنقل وساب القسم الحمد لله بس اللي حييجي بعده يعني حيكون إيه يعني كلهم زي بعض لأ يا حمزة مش كلهم فيه ناس بتخاف الله والظاهر أن المقدم سليم من الناس دي قول يا رب يا رب يا رب يا رب أنا حاسس إن ربنا فرجه قريب سلام يا حمزة سلام يا متر ..

في صباح اليوم التالي طلب سليم إحضار شعبان إلى مكتبه للتحقيق معه بمعرفته وحضر شعبان وفوجئ بمعاملة أخرى تختلف عن هاني .. فما إن دخل غرفة المباحث إلا قال سليم اقعد يا شعبان جلس شعبان متوتراً لا يعرف إن كانت هذه المعاملة ستستمر أم أن الضابط يستدرجه لشيء ما ولكن حيرته لم تستمر طويلاً إذ قال المقدم سليم اسمع يا شعبان أنا قريت محضر الشرطة والنيابة وانت قلت إن فيه حد هو اللي دبسك في الحكاية دي والشخص ده أول مرة تشوفه .. صح الكلام ده ولا ايه آه والله العظيم يا باشا هو ده اللي حصل طيب تمام

تعالى بقى عشان حنعمل عرض المشتبه فيهم على الكومبيوتر ولو شفت اللي عمل كده أو حتى حد شبهه قولي ماشي يا شعبان تحت أمر سعادتك يا باشا عمر أفتح الكومبيوتر وخلي شعبان يشوف وبالراحه عليه من غير استعجال أوامرك يا افندم تعالى يا شعبان وجلس شعبان يشاهد المشتبه بهم حتى النهاية ولكن لم يستطع التعرف على أحد في العرض ها يا شعبان لقيت الشخص اللي قلت عليه لأ يا باشا مش موجود في دول طيب ولا حد يشبهه هو كان فيه واحد شبهه بس مش هو فيه اختلاف طيب يا شعبان أنا مش قلت لك لو فيه حد شبهه قولي دلوقتي نعيد العرض عشان تطلعه لأ يا افندم مش حنعيد ولا حاجه اصل أنا حفظت رقمه على الكمبيوتر طيب برافو عليك يا شعبان.

عمر شوف رقمه وطلعه أمرك يا افندم كام الرقم يا شعبان ٣٣ هو ده هو بعينه تمام يا افندم ممكن سعادتك تقولي عايز اطبعلك بياناته ولا ايه بالظبط استنى يا عمر أنا جاي أشوفه هو ده يا شعبان أيوه يا باشا بس أنا قلت لسيادتك إنه شبهه.

طيب تقدر تقولى ايه الاختلاف بينهم يا باشا الراجل التاني شكله أكبر كتير من الشخص ده وبعدين ده شعره

كامل وده شعره خفيف وده مش بنضاره واللي شفته بنضاره طيب فيه حاجه تاني يا شعبان لأ هو تقريباً كده على ما افتكر طيب يا عمر ممكن اعرف تاريخ الصورة اللي عندك حاضر يا افندم آه تاريخها ١٢يوليو٢٠١٣ طيب تمام ممكن تعمل تحديث ليه من خلال ملفات السجل المدني حاضر يا افندم التحديث أهو يا سيادة المقدم ها يا شعبان بص كده وقولي هو ده ولا حد شبهه والله يا باشا هو كده قريب جدا منه بس الصورة مش واضحه قوي طيب ماشي يا شعبان ممكن اجيب لك صوره حديثه واضحة يا عمر افندم سعادتك اطبعلي كل البيانات اللي تخصه واتفضل انت يا شعبان ثم مناديا الشاويش يا عم محمد ودخل الشاويش محمد وهو يبتسم ابتسامة عريضة وهو يقول افندم سعادتك امرني بجالي مدة مسمعتش حد يجولي يا عم محمد خد شعبان للحجز ويمكن أحتاجه تاني النهاردة وانت يا شعبان محدش ياخد خبر باللي حصل هنا فاهم يا شعبان .. خلي بالك لو حد عرف حاجه فيها رقبتك تحت امرك يا باشا وأنا فاهم قصد سعادتك وبعد قليل دخل عسكري الحراسة إلى المقدم سليم يخبره أن أحد المحامين يطلب مقابلته محامي مين دلوقتي أنا مش فاضي قوله يسيب بياناته وأنا أطلبه ولا أقولك دخله أقوله الكلام ده

بنفسي .. وخرج فرد الأمن وبعد لحظات طرق على الباب ثم ادخل المحامي مغلقا الباب وراءه الذي اتجه مباشرة إلى المقدم سليم وهو يبسط يده مصافحا إياه وهو يقول: نورت القسم والمباحث كلها يا سعادة المقدم مد سليم يده مصافحا وهو يقول أهلا وسهلا يا متر اسم حضرتك إيه وليد يا افندم وليد ناجي المحامي أيوه يا متر فيه أي خدمة أقدمها لك العفو يا افندم أنا جيت مخصوص أتعرف بسعادتك وكمان فيه موكل ليا محجوز ظلم وكان حيموت مسموم عندكم تقصد حمزة ما شاء الله حضرتك من اول يوم مبتضيعش وقت هو بعينه يا افندم كويس إنك جيت أنا كده كده كنت حابعتلك يا متر وعشان كده طلبت مقابلة سيادتك عشان عندي معلومات ممكن تفيد التحقيق في القضية معلومات ايه شكل الكلام حيطول ..تشرب إيه يا متر وليد أنا حاخد قهوه .. تشرب معايا قهوه ماشي ماشي يا افندم تمام وجلس الاستاذ وليد يحدث المقدم سليم بكل المعلومات التي استطاع أن يحصل عليها وسليم يستمع إليه باهتمام كبير ويدون نقاط قد تفيد في التحقيق حتى إذا انتهيا من اللقاء قام سليم بمصافحة وليد مودعا وهو يقول اتفضل يا متر وإن شاء الله ربنا يحلها لا تقلق أوعدك لو كلامك ده مظبوط الموضوع ينتهي بسرعه بس زي ما اتفقنا

الكلام ده مش عايزه يخرج بره مكتبي اطمن يا افندم دي مصلحة موكلي ولا يمكن حد يعرف حاجه؟

جلس المقدم سليم بعد أن ودع المحامي يفكر في خطة الإيقاع بمن دبر واقعة الجريمة لحمزة واعاد قراءة المحاضر مرة أخرى ثم وضع دائرة حمراء على اسم المبلغ الذي ادعى أن حمزة قد سرقه (عماد الدين حسين) ثم حدث نفسه قائلا: لماذا لم يتطرق إليه أحد من قبل ؟لماذا؟ لماذا لم يحقق أحد معه من قبل؟ ما هو الدافع وراء إتهام حمزة إتهام مباشر بارتكاب الواقعة؟ لو عرفنا الإجابة على هذه الأسئلة لفككنا لغز الجريمة وبعد برهة من التفكير طلب إحضار شاويش محمد ودخل الشاويش وهو مبتسما ويؤدي التحية اافندم يا سليم باشا امرني سعاتك وبصوت أقرب للهمس قال عايز تقولي مين من أمناء المباحث يكون سمعته كويسه وأقدر أعتمد عليه ؟ مفيش غير الأمين أبو إبراهيم يا سعادة الباشا أبو إبراهيم مين ؟ اسمه،هو، ايه آه صح معلش يا سليم باشا اصل احنا متعودين نناديه كده اسمه شاكر يا باشا طيب تمام روح هاته ومش عايز حد ياخد باله إني طلبت منك معلومات عن الامناء فاهم يا عم محمد ولو مش فاهم يا باشا ده احنا نخدم بعنينا الأمير إبن الامرا مبتسما طيب اتفضل اندهله ويجيني حالا وبعد قليل جاء الأمين شاكر

ودخل وهو يقول االفندم يا سعادة الباشا حضرتك أمرك اقعد يا أبو إبراهيم عايزك في مأمورية محدش غيرك يقوم بها قالها وهو يتفحص وجه الأمين شاكر كأنما يريد قراءته تحت امرك سعادتك وبصوت خفيض قال :خد عندك العنوان ده أكتبه عايز تحريات مكثفة عن صاحب العنوان .. اسمه عماد الدين حسين عايز اعرف علاقته بواحد اسمه الحاج محمود إذا كان يعرفوا بعض .. وكمان خد العنوان ده بتاع واحد اسمه فوزي برضه تحريات مكثفة وعلاقته بالاتنين الأولانيين أكتب عشان متنساش حاجه تمام يا افندم ابدأ امتى قولي الأول انت ممكن تثق في مين من زمايلك يقدر يساعدك من غير ما يبيع المعلومات فاهمني طبعا يا افندم مفيش غير الأمين مصطفى بس هو في اجازة تنتهي بكره مفيش الكلام ده .. بص كلمه حالا قدامي وقوله إني عايزه معاك في المأمورية .. فاهم يا أمين شاكر حاضر يا افندم .. وفعلاً تم الاتصال بالامين مصطفى الذي قطع اجازته مع وعد من المقدم سليم بتعويض الاجازه وفي تلك الأثناء كان الدكتور عمرو يودع حمزة الذي كان في طريقه إلى القسم ووصل مع فرد الحراسة إلى غرفة المباحث بطلب من سليم وعندما دخل إلى الغرفة مكبلا بالقيد الحديدي وقف سليم يتفحصه جيدا ثم قال له بنبرة

حادة اسمع يلا انت كل حاجه ثابتة عليك ولو معترفتش أنا حعرف اخليك تعترف وعلت الدهشة وجه حمزة الذي وقف معقود اللسان لا يدري كيف يرد.

أطرق حمزة ببصره إلى الأرض وهو يشعر بحزن عميق وخيبة أمل وهو يحدث نفسه .. هو ده اللي بيقولوا عليه طيب صحيح اللي نقول عليه موسى يطلع فرعون .. وجاءه صوت سليم يقول حتنطق ياله ولا أخلي أيامك السوده تحضر ؟ أنطق اقول ايه يا باشا أنا بريء وربنا شاهد وكفاية إني كنت حموت عندكم هنا أيوه أيوه استهبل واعمل غلبان بس أنا حعرف ازاي اخليك تعترف .. بص انت عندك بكره عرض على النيابة عشان تجدد حبس وقدامك يومين كمان تيجي تقولي أنا اللي عملت كده وإلا أوعدك مش حتشوف أهلك تاني سامع ياله؟ يا باشا أعمل اللي تعمله خلاص مبقتش فارقه معايا بعد ما شفت الموت بعنيه آل حيسخطوك يا قرد ماشي يا قرد أنا حوريك .. فين العسكري اللي جاب الواد ده خد الواد ده غوره من قدامي ورجعه الحبس لحد ما نشوف بكره نعمل فيه ايه؟ تمام يا افندم قدامي يا اخويا يلا شكلك كده حتشرف معانا كتير ومضى حمزة إلى الحبس وهو غير مصدق ما يحدث له وفي داخل الحبس وجد محتجز جديد لم

يراه من قبل وعندما شاهده زملائه قاموا بالترحيب به وأولهم معتصم الذي قال حمد الله على سلامتك يا خويا عامل ايه دلوقت نظر حمزة بحزن شديد إليه قائلا الله يسلمك يا معتصم أنا اتكتبلي عمر جديد إلا فين الأخ اللي سممني محدش سممك من هنا وإذا كنت تقصد شعبان ده انضحك عليه من واحد ميعرفوش قابلة واتعرف عليه في النيابة عشان حد بره عايز يخلص منك واستغل شعبان من غير ما يعرف .. المهم انت شفت المقدم سليم أيوه لسه جاي من هناك طيب وعمل معاك ايه عمل ايه ده مصدق إني أنا سرقت الموبايلات وقعد يهددني ويقولي اعترف ولا يخلي أيامي سوده معقوله يا حمزة أنا مش مصدق طيب لما نشوف عمك محمد حيقولنا ايه .. دي حاجه مطمنش ابدأ وهنا تدخل الشخص الجديد في الحديث يعني انت كده شايل القضية ولا ايه ظروفك انت مين ؟! هو انت تعرفني عشان تقولي كده أنا اخوك بشير وطبعا أنا عارف إنك حمزة كل الموجودين ملهمش سيره غيرك بيقولوا عليك جدع وصاحب صاحبك متشكر يا بشير بس اخرتها أنا يتقال عليا حرامي ومطلوب اعترف ولا يهمك يا حمزة إن شاء الله ربنا يظهر الحق استريح انت يا اخويا دلوقتي طيب شكلي كده حستريح على الاخر وهنا استدار

معتصم لبشير قائلا: انت عندك بكره عرض على النيابة ولا ايه أيوه وإن شاء الله ممكن اخد إفراج من النيابة عشان اخويا دفع وصل الأمانة لصاحبه ووعد إنه يتنازل قدام النيابة طيب متنساش الرجاله بخرطوشة سجاير انت حلفت طبعا يا اخويا ومن غير حلفان أنا ما شوفتش مجدعة كده قبل كده زيكوا وفي نفس الأثناء كان الأمين شاكر ومعه الأمين مصطفى يقومان بمهمة المراقبة لعماد وفوزي وأثناء وقوف شاكر لمراقبة عماد وجد الحاج محمود يأتي إليه قائلا: فيه حاجه يا أخ مستني حد ولا عايز حاجه آه مستني واحد قريبي عايز موبايل اصل أنا شايفك واقف من مده ولا بتشتري ولا بتبيع وما بتعملش حاجه غير البحلقه في المحل يا سيدي بقولك مستني قريبي عايز موبايل طيب استناه في حته تانيه بعيد عن هنا عشان فيه حاجات هنا بتتسرق .. يلا يا خويا ما تنحش ماشي يا حاج حستناه في حته تانيه سلامو عليكو بالسلامة يا اخويا والقلب داعيلك .. ده ايه يا رب البلاوي اللي بتتحدف علينا دي؟

أبتعد شاكر عن موقع المراقبة واتصل هاتفيا بزميله مصطفى وأبلغه أنه أصبح مكشوف ولا يستطيع الاستمرار وعرض عليه تبديل مواقعهما ولكن مصطفى طلب من شاكر أن يبلغ المقدم سليم بتطورات الموقف

وتلقي التعليمات منه حتى يكون على بينة من الأحداث وبالفعل تحدث شاكر مع سليم وطلب سليم منه العودة إلى القسم قائلا .. أنا حتصرف .. ثم غادر سليم غرفة المباحث إلى الخارج واتصل هاتفيا بالأستاذ وليد وطلب منه أن يجعل سيد يقوم بالمراقبة اللصيقة وعندها وافق وليد وتحدث مع محيي وأبلغه بما حدث حتى يتصرف مع سيد.

أصدر سليم أمر إلى الأمين مصطفى بإلقاء القبض على فوزي وإحضاره إلى القسم وعمل ذلك دون إثارة ضجة حتى لا ينتبه أحد لما يحدث يعني سعادتك مش عايز حد ياخد بالـه تمام يا مصطفى طيب حضرتك كده لازم استنى لما يبقى خارج المحل عشان اجيبه اتصرف يا مصطفى ولو عايز قوة معاونه تدعمك ابعت لك تمام يا افندم محتاج اتنين من أفراد الأمن بس سعادتك تفهمهم يعملوا ايه قبل ما يوصلوا وياريت بسرعه عشان منضيعش أي فرصة ماشي يا مصطفى حالا أنا ابعتهملك ..وقام المقدم سليم باصطحاب إثنان من أفراد الأمن في سيارته الخاصة وقام بتوصيلهم بنفسه إلى مكان المراقبة وحدث مصطفى هاتفياً قائلا أيوه يا مصطفى أنا عند عمر افندي تعالى فورا هناك حالا يا افندم ثواني معدودة وصل مصطفى ووجد سيارة سليم

في الانتظار انحنى على سليم حتى يحدثه وهو جالس في السيارة تمام يا افندم أنا لسه سايبه في المحل بيشرب قهوة ماشي يا مصطفى معاك الرجاله اهم وانتوا يارجاله تنفذوا أوامره زي ما يقولكوا ولو عندك فكره تجيبه ازاي من غير شوشره يبقى برافو عليك هو بعد شويه حيروح يصلي المغرب .. ممكن وهو رايح نكبس عليه إحنا التلاته وناخده ونجيبه القسم صلاة المغرب باقي عليها خمس دقايق .. طيب أنا كده ممكن انتظر معاكم وناخده بالعربية بدون ما ياخد حد باله ماشي .. اتحرك يا مصطفى وأنا متابع بالعربيه .. وبعد قليل خرج فوزي مغادرا محله إلى المسجد وقبل أن يصل إليه كان مصطفى ورجلا الأمن يوقفانه بالقوة .. وما إن حدث ذلك إلا وكان سليم يميل عليهم بالسيارة وادخلوه بالقوة إلى السيارة ودخلوا معه من الأبواب الخلفية حتى يكون تحت السيطرة التامة وحاول فوزي المقاومة إلا أن رفع سليم السلاح في وجهه محذرا إياه من التفوه بكلمة طيب عايز اعرف انتوا مين ولا أنا مخطوف ولا ايه أخرس ياله أوعى تفتح بقك إلا لما الباشا يسمح لك باشا مين انتوا عصابة لكن نقبكم على شونه أنا معنديش فلوس .. حتاخدوا مني إيه يا حسره مش بقولك أخرس .. انت بتكلم رئيس المباحث سليم باشا .. وهنا

امتقع لون فوزي وبدا الشحوب على وجهه ثم العرق الغزير وهو يقول: سسسسلليم (سليم) باشا طيب فيه ايه واخدني على فين؟ حتعرف دلوقتي ياروح أمك أما نروح القسم .. وبعد قليل وصلوا إلى قسم الشرطة وهناك اصطحبوه إلى غرفة المباحث للتحقيق معه واجلسوه مقابل مكتب سليم ووقفت القوة المصاحبة حوله بينما جلس سليم بمواجهته وهو ينزع الجزء العلوي من البذلة ويشمر عن ساعديه قائلا قولي بقى الأول انت مين فوزي ولا سعد ؟ وهنا ازداد شحوب وجه فوزي وهو يقول فوزي أنا فوزي طيب أخوك فين دلوقتي ؟ في البيت وكمان شويه حييجي المحل عشان يبدل معايا جدع ياله كده تعجبني بحب الناس المتعاونة كلم شاكر يجيب اخوه فوراً من بعد ما يخرج من البيت .. مش عايز حد ياخد باله .. وانت يا مصطفى روحله بسرعه تساعده في المهمة دي يلا يا مصطفى مستني ايه بسرعه تمام يا افندم وخرج مصطفى مسرعاً تاركاً المقدم سليم الذي نظر إلى فوزي قائلا شوف حتتكلم من غير ما تتعبني حساعدك وممكن اخليك شاهد ملك على محمود .. حتتعبني حطلع عين أهلك واخليك متهم رئيسي وتشيل بلاوي وبعدين قبل ما تتكلم لازم تعرف إن ليك فرصة واحدة معايا تتعاون .. حتلاقيني طيب.

غير كده متلومش إلا نفسك يا باشا اللي سعادتك تقول عليه تسألني وأنا حتكلم على طول جدع يا فوزي احكيلي كل اللي تعرفه عن حمزة وازاي كنت حتسممه في القسم وعن محمود ليه عمل كل البلاوي دي طيب ححكي لسعادتك كل حاجه بس لازم تعرف الأول إني مليش دعوه بحكاية السم دي ازاي ياله مش انت اللي بعت الأكل لشعبان عشان يسمم حمزة من غير ما يعرف لأ مش أنا ده كان سعد أنا محضرتش الحكاية دي سعد االاه طيب أهو زمانه جاي يونسك عشان أنا عارف إنك متستغناش عنه أتكلم بقى واحكي كل حاجه عشان اقدر اساعدك وإلا .. أكمل سليم التحقيق مع فوزي قائلا: يلا بقى زي الشاطر قولي كل حاجه من غير ما اسألك .. ورينى ازاي ممكن اخليك شاهد في القضية أتكلم طيب ممكن سعادتك بس متعرفش الحاج محمود إني قلت أي حاجه عليه سعادتك متعرفوش ده واحد نابه ازرق ولدعته والقبر وبعدين معاك بقى ياد اتكلم ما تخليش عفاريتي تطلع عليك يا باشا حاضر والله حقول كل حاجه بس أضمن إن الحاج محمود مش ممكن ياذيني يعني ..

شكلك كده ملاوع أقولك أنا مش عايزك تتكلم شاويش محمد وضغط على الجرس أمامه فدخل فرد الحراسة

افندم يا سعادة الباشا اندهلي الشاويش محمد لأ لأ يا باشا أنا حتكلم بلاش الشاويش محمد " ظنا منه أنه سيتعرض للضرب " طيب أخرج يا ابني أما نشوف اخرتها أنا أقولك يا باشا من ساعة ما كان الحاج محمود واخد عليا وصل أمانة وطلب مني السداد أو يحجز عليا ويطردني من المحل طيب وانت ليه مكنتش بتدفع اللي عليك بتتعاطى مخدرات ياله ؟ لأ يا باشا مخدرات إيه بس كان ساعتها فترة الكورونا والسوق من الموت اللي هو فيه محدش بيبيع ولا يشتري والواحد منا مش لاقي يدفع أي التزامات عليه وهو أستغل الفرصة وبعت لي عشان اروحله ورحت لقيته بيقولي اسمع يا فوزي عايز القرشين اللي عندك عشان أنا مزنوق ووورايا التزامات ومش عارف المها قرشين إيه يا حاج ما انتا عارف الفوله وشايف الدنيا واقعه .. لا فيه حد بيبيع ولا بيشتري شوف يابني أنا ما ليش صالح بالكلام ده أنا كمان الناس عايزه مني فلوسها ومحدش صابر عليا .. يا تدفع يا نفضها سيرة وتسيب المحل يا إما نقدم الوصل للنيابة وبرضه حتسيب المحل يا حاج محمود حرام عليك تخرب بيتي الدنيا واقفه مع الكل يعني حتى مش حعرف أتصرف من أي حد مين دلوقتي معاه يسلف حد أنا عايز فرصة لحد الدنيا متتحرك ومن العين دي قبل

العين دي تاخذ فلوسك قلتلك محدش صابر عليا ها قلت ايه إلا إذا إلا إذا إيه يا حاج إلا إذا سمعت كلامي ونفذت المطلوب منك اللي تؤمر بيه ياعم الحج بس بلاش بالله عليك حكاية ادفع دي دلوقتي طيب اسمع يا فوزي أنا عشان قلبي حنين حديك فرصة تطلعك من الفلس اللي انت فيه وكمان تاخد الوصل بتاعك من غير متغرم مليم عمي وعم الناس ربنا يخليك ليا فرصة إيه ده انت لو عايزني اموتلك حد اموته عشان خاطرك مش للدرجه دي أنا عايزك بس تنفذ كل كلمة أنا حقولهالك رقبتي يا حاج قول انت عارف الواد حمزة اللي واخد المحل اللي قدام العربي آه عارفه ماله يا عمنا الواد النهارده الصبح كنت عنده بقوله يزود الإيجار يا إما يسيب المحل لقيت الواد بيرد عليا بغباوه ويقولي لا حسيب محل ولا حزود إيجار انت ملكش عندي حاجه وبعدين طردني إبن ال (.. .. ..) من المحل طيب يا حاج ما انت شايف السوق نايم يعني ممكن تصبر عليه شويه لحد ربنا ميفرجها شوف انت بتتكلم ازاي وهو بيتكلم ازاي وبعدين ربك والحق المحل بتاعه جايبلي مبلغ محترم والناس عايزينه النهاردة قبل بكره ولو غار في داهيه أنا حسيبلك الفلوس اللي عليك ها قلت ايه ااه المحل مش ده اللي العربي عايزه وانت عرفت منين مانت عارف يا

حاج إن كل حاجه بتسمع في السوق والكل عارف حكاية الخمسه مليون جنيه المعروضة عليك طيب ماشي قولي بقى حتتعاون معايا ولا ايه طيب مش تقولي عايزني أعمل إيه الأول أبدا حاجه بسيطه جدا حنلبسه قضية سرقة عشان يغور ويسيب المحل وكده حقي يرجع لي .. بص يا فوزي عايزك توصله كام موبايل وبعدين تتبلى عليه إنه سرقهم منك قلت إيه قلت مش حينفع لأن حمزة عارفني .. الحكاية دي عايزه حد ميعرفوش عشان تخش عليه حد مين تاني ده كده الحكاية حتوسع وتتعرف ومش حنعرف نلمها لأ متخافش يا حاج أنا عارف مين اللي يبلغ عنه ومين اللي يسلمه الموبايلات مين يا فالح ؟ بس يا باشا واتفقنا على كل حاجه أنا كنت عارف إن عماد مزنوق هو كمان وميصدق يلاقي فرصة زي دي .. ربك والحق يا باشا ناس كتير في الوقت ده مش عارفه تأكل عيالها عندهم استعداد يعملوا أي حاجه ها وبعدين يعني انت اللي اتفقت مع عماد أيوه يا باشا الكدب خيبه وفي هذه اللحظة سمع سليم طرقاً على الباب ..

ادخل وهنا دخل الأمين شاكر ومعه مصطفى وبصحبته سعد شقيق فوزي أهلا وسهلا انت شرفت هاتهولي يتلقح جنب أخوه .. بص بقى يا فوزي لو فتحت بقك بكلمة من

غير إذن بموتك انت فاهمني حاضر يا باشا جدع يالـه قولي بقى سعد اسمك ولا ايه أيوه يا باشا أهو كده بدأت الملاوعه بتكدب من اولها لأ يا باشا والله أنا سعد اسمك في البطاقة وشهادة الميلاد سعد ؟ ااه فهمت قصدك يا باشا لأ اسمي فاروق بس محدش بيقولي فاروق خالص وأنا متعود على سعد تمام كده طيب انت متهم بمحاولة قتل حمزة بالسم في الحجز عن طريق وضع السم في الأكل لأ يا باشا والله العظيم مش أنا اللي جبت الأكل لشعبان .. أنا بس قلتله حابعتلك أكل لكن اللي بعت الأكل حد من طرف الحاج محمود ولو سعادتك عايز تتأكد اسأل العسكري اللي دخل الأكل مين اللي اداهوله جدع يالـه أصل أنا كنت مستنيك تعرفني أعمل إيه .. قولي بقى مين الحد اللي من طرف محمود اسمه إيه؟!! والله يا باشا معرفوش مين .. لأن أنا قلت لمحمود على اتفاقي مع شعبان وقلتله ابعت هات أكل اوديه لشعبان في الحجز وهو قالي انت عملت اللي عليك خلاص أنا حبعت حد بمعرفتي متشغلش بالك طيب كده انت بتتهم محمود بمحاولة قتل حمزة صح ؟ والله يا باشا أنا لا بتهم ولا ليا دعوه أنا بقول لسعادتك على اللي حصل طيب ماشي كده نفتح محضر بأقوالك انت وأخوك اللي تشوفه يا باشا .. وانتحى المقدم سليم بشاكر وزميله قائلا

لهما :كده الدور على عماد عايزه فوراً وبرضه مش عايز حد يحس مفهوم .. يلا بسرعه يكون قدامي هنا وخدوا معاكم أي حد تحتاجوه قوة مرافقة ليكوا وخرج الأمينان لتنفيذ الأمر وطلب سليم فتح محضر بأقوال الأخوان وسألهما على النحو الذي يؤكد أقوالهما وتم المحضر وبعد قليل جاء شاكر وبصحبته عماد الذي ما إن دخل إلى الغرفة وشاهد الاخوان إلا وعلم المصير الذي ينتظره وبدون أن تبدو عليه علامات الدهشة عند رؤية التوأم لأنه كان يعرفهما مسبقا لأنه جارهما في السكن وكان سليم ينظر إليه منذ دخوله نظرة فاحصة ثم بادره قائلا أهلا وسهلا عماد بيه شرفتنا يا باشا اتفضل أقعد أهلا بيك يا سعادة الباشا انت حتصاحبني يالله اترزع هنا .. ولا صوت إلا أما اسألك ده انت كمان وقعتك سوده قولي بقى يا معلم احكيلي عن اتفاقك مع محمود عشان توقع المسكين حمزة .. وخلي بالك من غير لف ودوران يا باشا الحكاية مش محتاجه لف ودوران سعادتك عرفت كل حاجه ومش محتاج مني أتكلم لأ يا حبيب والديك لازم تقولي كل اعترافاتك عشان نقفل المحضر حاضر يا باشا اللي تشوفه .. وموجها حديثه إلى الأخوين: ها مبسوطين ادي إحنا كلنا وقعنا ولا حدش سمى علينا انتبهلي هنا يا روح امك

أفتح محضر يا أمين وخد منه اقواله على ما نشوف الباشا الكبير بتاعهم .. وطلب من شاكر ومصطفى اصطحابه مع بعض الأفراد لضبط وإحضار محمود وذهب سليم للقبض على محمود وأرسل شاكر أولا للتأكد من وجود محمود في المحل قبل أن يقوم بالمداهمة وعندما رأي محمود شاكر قام من مقعده متجهاً إليه ثم أمسك به قائلا أهلا وسهلاً .. واد يا حسين نزل باب المحل عشان نرحب بالحرامي ده ..ده ايه البجاحه دي وكمان جايلي لحد عندي إيه فين قريبك اللي عايز يشتري موبايل ولا المرة دى حتقول إيه؟ وأمسك شاكر بيدي محمود بقوة وانزلهما من رقبته قائلا لأ يا حاج المره دي حتيجي انت معايا اجي معاك فين أما بلاوي صحيح بتتحدف علينا متغور بقى في داهيه قبل ما أخلي الرجاله يظبطوك .. وهنا أخرج شاكر جهاز اللاسلكي وقال تمام يا افندم موجود .. وفي لحظات كانت القوة تداهم محل محمود والقوا القبض عليه وتم اصطحابه إلى القسم ..

وقف محمود في مواجهة مكتب المقدم سليم وهو صامت تماما وفي حالة من الهدوء منتظراً الاتهامات التي سيواجهه بها سليم الذي بدوره ظل ينظر إليه ولسان حاله يقول يا ترى حتفضل ساكت لحد امتى وبدأ

سليم يتكلم منور يا حاج شرفتنا تعيش يا سعادة الباشا شوف بقى صبيانك اعترفوا عليك ومفيش داعي للإنكار .. يعني تعترف انت كمان من غير ما تتعبني عشان لو تعبتني أنا كمان حتعبك قلت ايه قلت لا إله إلا الله يا باشا طيب عماد وفوزي وسعد اعترفوا بكل حاجه انت اللي دبرت حكاية السرقه لحمزة بمساعدتهم هما الاتنين صح كلامهم ولا عندك كلام تاني كلام تاني إيه .. ماشي فعلا ده اللي حصل تمام كده أنا بدأت أحبك أصل أنا بحب اللي ييجي معايا دوغري من غير لف ودوران .. طيب تقول إيه في موضوع تسميم حمزة ومحاولة قتله ومين اللي بعتله الأكل في الحجز مندهشا تسميم!!! أنا فعلا بعت الأكل لكن مليش دعوه بحكاية السم دي خالص االاه كده حتبدأ تتعبني ..قولي بقى زي الشاطر مين اللي بعته بالاكل ده واد معرفة حمزة من زمان ويعرف كمان مراته أصلهم ولاد حته واحدة. اسمه إيه الواد ده اسمه عاطف يا باشا عاطف إيه بقية اسمه إيه عاطف عبد السلام حسنين إبن عبد السلام الاستورجي ده معروف جدا في حتتهم ماشي يا أمين شاكر االفندم خد قوة معاك والواد ده يكون قدامي هنا بسرعه أوامرك يا باشا طيب والواد بشير اللي بعته عشان يعرف أخبار حمزة ماله يا باشا عمل حاجه هو

كمان لأ معملش بس هو كمان حيشرف معاكوا وعلى فكره كانت حركة عبط منك هي اللي كشفت كل حاجه إزاي يا باشا بص عشان انت ماشي معايا كويس لحد دلوقتي أنا بتكلم معاك كويس متخلنيش أزعل منك وقولي موضوع التسمم ده مش انت اللي عملته عموما انت كده قدامي المتهم الأول لحد ما نشوف اسمه إيه عباس ده ولا قلتلي اسمه إيه عاطف يا باشا عاطف أيوه أصل إيه مصلحة عاطف إنه يحاول قتل حمزة اقول لسعادتك ولو إني مش متأكد ..لكن متهيالي إن ده السبب الوحيد سبب إيه اشجيني الله يخليك يا باشا متتريقش عليا أنا راجل كبير برضه وليا وضعي قدام الناس أنطق يا محمود قبل الواد عاطف ميجي متخليش عفاريتي تطلع عليك ماشي اقول لسعادتك .. أصل عاطف زمان كان بيحب مرات حمزة دي اللي اسمهاا إيمان أيوه إيمان وكان اتقدملها عايز يتجوزها لكن البت وأبوها رفضوه ويمكن عشان كده الواد فكر إنه يخلص من حمزة وكده يعني الجو يخلى له معقول كلامك برضه بس محتاج يا حبيبي اعتراف من عاطف وإلا حضرتك حتشيلها معاه قلت ايه لأ ماهو لازم يعترف عشان أنا والله العظيم عملت كل حاجه إلا القتل لأني عارف إن ربنا بيغفر الذنوب كلها لكن القتل لأ يا سلام على الورع .. ماشي

يا شيخ محمود تاني كده برضه يا باشا أنا راجل كبير ومتتريقش عليا أعمل معروف يا سلام بس كده عنيا الاتنين وهنا سمع طرقا على الباب فقال ادخل وإذا بشاكر والقوة المرافقة له وفي صحبتهم المتهم عاطف الذي ما إن دخل وشاهد محمود واقفا في مواجهة الضابط إلا وتحول لونه إلى الاصفرار وكاد لا يقوى على الوقوف وهنا قال سليم أهلا وسهلا انت شرفت تعلالي هنا تعالى متخافش اسمك إيه يا شاطر عاطف يا باشا طيب انت تعرف محمود ده الحاج محمود طبعا عارفه حلو وتعرف حمزة إبن حتتك صح أيوه يا باشا جميل جدا بحب الناس المتعاونة وتعرف مراته إيمان أيوه يا باشا طيب عال قوي ايه اقوالك إن الحاج محمود بيتهمك بالشروع في قتل حمزة؟

قتل ايه يا باشا أنا مليش دعوه بحكاية السم دي سم ايه هو فيه حد جاب سيرة سم .. وبعدين قولي يا سيد أمك هو مين اللي اشترى الأكل انت ولا محمود ؟ لأ أنا يا باشا طيب لحد كده حلو ومين اللي سلم الأكل في الحجز انت ولا محمود؟ أنا يا باشا برضه حلو انت اشتريت الأكل وسلمته مين بقى اللي حط السم لحمزة فاضل تقولي العسكري بتاعي هو اللي عمل كده .. ..! حتتكلم ولا ناوي تتعبني وقبل ما تفتح بقك اعرف حاجه مهمه

أنا اللي بيريحني بريحه واللي بيتعبني بطلع عليه التعب كله وخلي بالك دي اخر فرصه لك معايا بعد كده متلومش إلا نفسك ها قلت ايه مبدهاش يا باشا فعلا أنا اللي عملت كده لكن والله كانت ساعة شيطان والحمد لله جت سليمه طيب عشان انت اعترفت أنا حكون كويس معاك ومش حخلي حد يعمل معاك الصح .. بس تعالى يا حلو نكتب الكلام ده في محضر رسمي .. امين إبراهيم سجل أقوال عاطف وخليه يوقع عليها تمام يا افندم وهنا تحدث سليم هاتفياً مع وليد المحامي وطلب منه موافاته بالقسم .. وبعد قليل جاء وليد وهو سعيد جداً وبعد أن سلم على سليم سأله قائلا :ها كله تمام يا باشا .. العصابة كلها وقعت ؟ أيوه يا متر والحمد لله كله بفضلك لا والله ده كله بفضل ذكاء سيادتك ماهو لو كنت سيادتك عملت زي هاني بيه المقدم السابق مكنش كل ده حصل .. لكن عايز أسأل سيادتك سؤال اتفضل يا متر النهارده مسموح لك بأي سؤال عشان النهاية السعيدة دي هو حضرتك ازاي شكيت في بشير إنه جه مخصوص عشان يتجسس على حمزة وينقل أخباره حاجه بسيطة جدا يا متر الباشا جاي وكأنه بيقول احبسوني هو لو حد اتهمك بأن عليك وصل أمانه ومش عايز تسدده بتعترف كده على طول ولا بتنكر وحتى لو

اتحولت للنيابة قدام النيابة يا إما بتنكر الوصل يا إما بتقول الوصل مزور إنما تعترف كده على طول في محضر الشرطة يبقى انت كده جاي تتحبس .. ومن هنا قررت إني استخدم بشير في توصيل أي معلومة غلط للعصابة طيب والنيابة حضرتك عملت برضه مجهود مع السيد وكيل النيابة بس مش عارف التفاصيل بجد بعد ما قلت كل شكوكي لسعادة الوكيل .. الراجل كان متعاون معايا لأقصى درجة واعطاني الإذن بتسجيل المكالمات الهاتفية وزرع ميكروفون للتصنت ومش بس كده لأ كمان تعاون معايا في إقناع بشير إن حمزة اخد خمسة وأربعين يوم حبس مع إنه على الورق كان أربعة أيام مع مراعاة التجديد في الميعاد وعشان كده كنت مستعجل أكشف أبعاد القضية كلها قبل ميعاد التجديد اللي كان ممكن يكشف اللعبة كلها وتنتبه العصابة وبعد كده ندخل في متاهات الحمد لله ودلوقتي أنا طالب من سعادتك تفرج عن حمزة واوعدك إنه يكون مع سعادتك الصبح قبل ميعاد العرض على النيابة طبعا يا متر انت عارف إن موضوع الإفراج ده بتاع النيابة .. لكن احنا حنمشيها ودي بينا وبين بعض - امين مصطفى افندم

هاتلي حمزة من الزنزانة فورا عشان يروح مع المتر بس متنساش من النجمه يكون عندي وحضر حمزة وهو غير مصدق أنه أخيراً أفاق من الكابوس وأنه سوف ينال حريته ..

تمت بحمد الله ..

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

خارج إطار العقل

انزعج الطبيب لتوقف نبض حمزة
وطلب من الممرضة المساعدة
تجهيز جهاز الصدمة الكهربائية وبدأ
في إعطاء حمزة الصدمة الأولى ولم
تفلح وجرب الصدمة الثانية والثالثة
ولم يفلح في إستعادة النبض
وفي أثناء ذلك دخلت طبيبة شابة
ونظرت إلى حمزة
وهي تصرخ قائلة : محمد أخويا .
هتموت تاني يا محمد ؟

مجدي محمد أحمد البكري

تصميم منى شومان

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com